موصليات

مجلة فصلية ثقافية عامة

تصدر عن مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل

رئيس التحرير: الاستاذ الدكتور ذنون الطائي

هيأة التحرير

الدكتور علي احمد محمد العبيدي

الدكتور محمد نزار حميد الدباغ

مستشار التحرير

سعد الدين خضر

التصميم الفني: رئيس التحرير

التنفيذ الطباعي : وحدة الحاسبة في المركز

العنوان : مركز دراسات الموصل - جامعة الموصل

ص.ب: ١١٣٤٨

Email:admin.smo@uomosul.edu.iq

Http://**uomosul.edu.iq**

المجلة غير ملزمة بنشر كل ما يردها من مقالات الا اذا كانت صالحة للنشر وذات مضامين ثقافية واضحة.

كما لا تُرد المقالات الى أصحابها سواءآ نشرت أم لم تنشر

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٠٥٦ لسنة ٢٠٠٨

موصليات

مجلة فصلية ثقافية

العدد ٤٩

رجب ١٤٣٩هـ / نيسان ٢٠١٨م

في هذا العدد

– كلمة موصليات (الموصل واستشراف المستقبل).....	رئيس التحرير	٣
– أهمية الكتابة للأطفال.....	طلال حسن	٥
– من أعلام الموصل الأبطال الشيخ بشير الصقال.....	مظفر بشير	٩
– دور أهل الموصل والجزيرة في بلاد الشام في مجال القراءات في العصرين الزنكي والأيوبي.....	م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ	١٢
– القضايا الاجتماعية من خلال جريدة فتى العراق.....	أ.م.د. عروبة جميل محمود	١٤
– الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل.....	م.هناء جاسم محمد السبعاوي	١٨
– المنظور الديني لبعض طرائق العلاج الشعبي في مدينة الموصل	م. عبد الرزاق صالح محمود	٢٤
– آل قرطاس الموصليين الجزريين (أولاد أخت أبناء الأثير).....	عمر عبد الغفور القطان	٢٧
– الموصل وفرسان طي	المهندس علي عبدالله محمدخضر	٣١
– إعداد المعلمين والمعلمات في الموصل ١٩٠٠- ١٩٥٨	م. عامر بلو اسماعيل	٣٨
– المؤرخ الموصلي أ.د.عماد الدين خليل ومكتبته الشخصية.....	م.د. عمر احمد سعيد	٤١
– جوانب من انشطة المركز العلميةوالثقافية.....		٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الموصل واستشراف المستقبل

كلمة موصليات

مدينة الموصل عظيمة على امتداد تاريخها الوضّاء كانت ومازالت عصية على كل مستهدفيها، تحمّل اهلها الكثير من المحن والحروب واقساها كان غزو المغول١٢٦١م وحصار نادرشاه١٧٤٣م، فضلاً عن الكوارث الطبيعية المتعددة كانجماد نهر دجلة وهجوم الجراد النجدي على محاصيلها وتعرضها لأكثر من مجاعة، وكان اخرها سنة١٩١٧.

فهل استكانت او انكسرت وهل فقدت ريادتها في العطاء الحضاري والبناء القيمي والانساني؟ وهل انطفأ نور العلم والادب وعلوم الدين فيها؟ وهل ما تهدم منها حيل الى تراب؟ ألم تشخص حتى الامس مئذنة الجامع النوري وقلعة باشطابيا حتى اليوم!

يقول ياقوت الحموي (كثيراً ما سمعت ان بلاد الدنيا العظام ثلاثة:

نيسابور لانها باب المشرق

ودمشق لانها باب المغرب

والموصل – لان القاصد الى الجهتين قل ما لايمر بها وما عُدم من خيرٍ في بلد الا وجد فيها). وللتدليل على عمقها وعطائها وثرائها الثقافي يصفها القنصل الفرنسي في الموصل سنة ١٨٧٩ (بأنها تؤلف مركزاً ثقافياً) ويضعها في مكانتها فوق دمشق وبغداد وحلب ويقول (ان بوسع القاهرة فقط ان تزعم مضاهاتها).

هكذا هي الموصل عظيمة بتاريخها وتراثها ومواقفها واهلها الافاضل الكرماء فلم تنكسر لهم راية، ووقفوا دوماً اشداء أمام الاعداء.

الموصل مدينتنا المترعة بصفحات التاريخ وألوان التراث والمواقف الانسانية والوطنية، فمن مدينة آشور انطلق الحرف والرقم والتشريع وفي الموصل كانت معاهد العلم ودور القرآن وعلوم الحديث وشُد اليها الرحال من كل اصقاع الارض، هي مدينة العلم والعلماء والفنون والقادة الافذاذ هي مهد للبطولات والدفاع عن حياض الوطن.

الموصليون بناةٌ للحضارة وللقيم الانسانية النبيلة فهم متجذرون بها ومحافظون على دينهم ديناً وسطاً بعيداً عن الغلو والتطرف.

عروبيون ومساهمون في بناء الدولة العراقية الحديثة، هي مدينة الانبياء والاولياء، فيها القادة العسكريون الكبار والعلماء والمفكرون الافذاذ والفنانون المبدعون والحرفيون الاصلاء.اهلها شجعان يتحدث عنهم التاريخ قارعوا الغزاة وتجاوزوا النكبات والمحن والحصارات انهم محبون للحياة ومقبلون عليها.

الموصل مدينة الاقليات وتلاقي الاديان، والاخاء والمحبة. واليوم نحن بأمس الحاجة لاستلهام تلك المواقف الوطنية والانسانية في البناء الحضاري لمواجهة ما حاق بالموصل من تدمير وتخريب وحرق بفعل المتعصبين الغلاة الذين استهدفوا البنيان ولم يتمكنوا من الانسان، وبات من المُلِّح العمل لاعادة منظومة القيم الاجتماعية الحقيقية التي عُرفت بها مدينة الموصل واهلها، الى جانب البناء المؤسساتي والتراث المعماري، وبتظافر الجهد الحكومي.

أيها الافاضل الكرام: اننا امام آثار اجتماعية ونفسية عميقة لمكونات الموصل، بحاجة الى وضع دراسات علمية عاجلة لمعالجتها والتقليل من نتائجها السلبية على النسيج الاجتماعي والنفسي في عموم محافظة نينوى ومما يؤسف له بأن الخطوات الرسمية باتت اكثر بطئاً في تجاوز المحنة على صعيد عودة النازحين الى ديارهم وتعويض المتضررين وبشكل خاص في الجانب الايمن، مع ظهور حالات صحية حرجة.

وبات على صانعي القرار والجهات الحكومية الاسراع بوضع الحلول الناجعة لموضوعات اجتماعية واسرية وتربوية وقيمية متعددة والوقوف امام تغيير المعالم العمرانية والتراثية والمورفولوجية في المدينة القديمة ومعالجة المتبقي منها.

مسترشدين بالأفكار النيرة والمقترحات والحلول الناجعة لاهل الفكر والعلم والاختصاص من علماء جامعة الموصل ومنها نتائج ندوتنا هذه، ومخرجاتها العلمية والعملية التي ستشخص الداء وتصف الدواء، للجهات التنفيذية والتشريعية بما يستشرف مستقبل واعد لمدينتنا العزيزة.

ايها السيدات والسادة: انتهز هذه المناسبة للترحيب بنخب من مبدعي الموصل والجامعة من العلماء والمبتكرين اصحاب براءات الاختراع الى جانب الفنانيين والخطاطين والاعلاميين والرياضيين الرواد في دورة التكريم (السابعة).

شاكراً وبمزيد من العرفان أ.د. أُبي سعيد الديوه جي رئيس الجامعة على دعمه لاعمال هذه الندوة واللجنة التحضيرية والعاملين في مركز دراسات الموصل.

والله ولي التوفيق

كلمة القاها أ.د. ذنون الطائي رئيس اللجنة التحضيرية للندوة ٤٨

(الموصل واستشراف المستقبل) في ٢٠١٨/٤/٤

أهمية الكتابة للأطفال

القاص طلال حسن

يختلف الكثير من النقاد والباحثين والأدباء حول ماهية وأهمية أدب وأدباء الأطفال وفنانيهم، كما اختلفوا ويختلفون حول العديد من أنماط الأدب عند الكبار.

وعلى هذا، فإن البعض منهم، وهم لحسن الحظ الأغلبية العظمى، يرون أن أدب الأطفال –قصة، شعر، مسرحية، رواية– له أهميته الكبيرة ودوره الأساس في تربية الأطفال وتعليمهم، وتنمية أحاسيسهم الجمالية في شتى المجالات، وإعدادهم للمراحل اللاحقة من أعمارهم، وصولاً إلى سن الرشد.

وبالعكس من ذلك، يرى البعض الآخر، وهم لحسن الحظ قلة قليلة، لا تكاد تذكر، بأن أدب الأطفال أكذوبة، ووهم وخداع، وأن أدباء الأطفال، فشلوا في الكتابة للكبار، فلجأوا إلى "السهل غير الممتنع" وهو أدب الأطفال، وهم كما يقول البعض، أطفال أدب لا غير.

ووسط هذه الآراء المتضاربة، يتقدم أدب الأطفال، وكذلك فنون الأطفال المختلفة، ليس في العالم المتقدم فقط، بل في عالمنا العربي نفسه على الرغم مما يعتريه من هزات وتراجع، على شتى الصعد، منها، وفي الأساس، الصعيد الثقافي.

ومن الطريف، أن أديبين أخوين، في إحدى الدول الأوربية، وربما في القرن التاسع عشر، أحدهما شاعر، والآخر كاتب أطفال، دُعيا إلى حفل أدبي، وفي الطريق، قال كاتب الأطفال لأخيه الشاعر لا تنسَ، قدمني لهم، وقل لهم، هذا أخي، إنه كاتب أطفال.

وحين وصلا مكان الحفل، التف العديد من المحتفلين بأديب الأطفال، يحيونه ويرحبون به، فاقترب منه أخوه الشاعر، وهمس له:قدمني لهم، قل لهم، هذا أخي، إنه شاعر.

ومن المؤكد أن الكتابة للأطفال، كما الكتاب للكبار، أساسها الموهبة، فالكاتب النرويجي هانز اندرسن، وهو من أشهر كتاب الأطفال في العالم، كتب أول الأمر الشعر والقصة والمسرحية والرواية، لكنه لم يحقق النجاح المطلوب في أيّ منها، لكنه عندما كتب للأطفال، كتب البلبل وملابس الإمبراطور وبائعة الثقاب والحورية الصغيرة...وصار هانز اندرسن...الذي يعرفه العالم كله.

وهذا ما حدث لي، ولابني الفنان التشكيلي عمر، فقد كان عمر في البداية، يحاول السير على خطى الفنانين التشكيليين الكبار عربياً وعالمياً، وذات يوم، أعطيته قصة للأطفال من تأليفي، وطلبت منه أن يجرب، ويرسمها لي.

أخذ عمر القصة على مضض، لكنه ذهب إلى أمه وقال لها :إن أبي يريد أن أرسم له بطة. ورسم ابني "البطة " وقد رسم لأفضل المجلات ودور النشر العراقية والعربية، العشرات من القصص والسيناريوهات والكتب.

وأنا نفسي، جئت إلى أدب الأطفال، من أدب الكبار، فقد كتبت في بداياتي، منذ أوائل الستينات، القصة والرواية والمسرحية، وكذلك المقالة النقدية، وخاصة حول المسرح، كما عملت في الصحافة سنين عديدة، لكني لم أبدأ خطواتي الأولى إلى النجاح والتقدم، إلا عندما بدأت الكتابة للأطفال.وأولى خطواتي على طريق الألف ميل، بدأت بخطوة مشجعة، ففي أوائل السبعينات كتبت مسرحيتي الأولى للأطفال بعنوان "الأطفال يمثلون " وقد نشرت فيما بعد في مجلة " النبراس "التي كانت تصدر عن مديرية التربية في الموصل أعقبتها بمسرحية حول القضية الفلسطينية بعنوان " الوسام " وقد مثلت هذه المسرحية مرات عديدة، في المدارس المتوسطة والثانوية داخل الموصل وخارجها، وكذلك في العديد من مراكز الشباب، بل وعرضت مرتين من تلفزيون الموصل، وخلال هذه

الفترة كتبت العديد من مسرحيات الأطفال منها " المؤتمر الأول للسلام في الغابة" و"الأسد والثور " و"الصخرة " التي أخرجها الفنان التشكيلي المعروف ستار الشيخ.

وفي عام (١٩٧٥) نشرت أول قصتين للأطفال في مجلة "المزمار" وكانتا على التوالي "العكاز" و" البطة الصغيرة" وكانتا حول القضية الفلسطينية، كما نشرت عدة قصص في صفحة "مرحباً يا أطفال" في جريدة "طريق الشعب"وفي السنة التالية (١٩٧٦) نشرت لي دار ثقافة الأطفال كتابي الأول "الحمامة "وكان أيضاً حول القضية الفلسطينية، ورسمها لي الفنان المبدع صلاح جياد.

ومنذ ذلك التاريخ، منذ بداية السبعينيات، وأنا منغمر في أتون الكتابة، الممتعة والصعبة والعذبة والمعذبة، للأطفال، حتى إنني أحلت نفسي على التقاعد عام (١٩٨٦) و "لأسباب صحية" كي أتفرغ للكتابة للأطفال.

ووراء إحالتي على التقاعد حكاية طريفة، فقد رفض مدير عام التربية وقتها طلب إحالتي على التقاعد، إلا برابوط طبي، فذهبت إلى طبيب أخصائي في الفقرات، وقلت له أنني أعاني من آلام في الظهر.

وفحصني الطبيب وقال لي فقراتك سليمة فصارحته بأنني في الحقيقة وإن كنت أعاني فعلاً من آلام في ظهري، إلا أن هدفي الأساس أن أحال على التقاعد لأتفرغ للكتابة للأطفال، وتعاطف الطبيب مع طموحي، فكتب تقريراً أكد فيه إنني أعاني من مرض شيرمان، وعلى هذا الأساس أحلت على التقاعد، والفضل في ذلك يعود إلى الطبيب المختص و "مرض شيرمان "الذي فهمت أنه يعني، إنحناء في العمود الفقري.

في مسيرتي، التي استغرقت حتى الآن، ما يزيد على الأربعة عقود، واجهت الكثير من العنت والصعوبات، لكني أيضاً حققت الكثير من النجاح والتقدم داخل العراق وخارجه.

لقد رفضت لي الكثير من القصص والمسرحيات وكذلك العديد من الكتب، بحجة أو أخرى، داخل العراق وخارجه، لكن هذا لم يحبطني، بل زادني إصراراً على المواصلة، والكتابة المستمرة، مهما كانت الظروف.

ففي عام (١٩٧٩) "سحب كتابي "الزهرة"من الطبع، بعد أن رسُم وصُمم، بل ودفعت لي مكافأته، وقال لي الأستاذ الراحل شريف الراس، أنه أرسل الكتاب للنشر في بيروت، ويبدو أنه احترق مع ما احترق في الحرب الأهلية اللبنانية في ذلك الوقت، وفي أواخر

أعوام الحصار، طبع لي كتاب بعنوان " وردة من بلاط الشهداء"يتناول الجوانب المأساوية للحرب، لكنه لم يوزع بأمر من أحد المسؤولين، وفي عام (١٩٩٩) طبع لي كتاب في عمان في دار كندة بعنوان "حكايات ليث" ويضم أكثر من (٣٠) قصة حول الانتفاضة، لكن مكتبات عمان جميعها رفضت توزيعه، بسبب التطبيع مع "اسرائيل"لكني مع كل ذلك، استطعت أن أنشر داخل العراق وخارجه حوالي (٣٥) كتاباً للأطفال، وأكثر من (١٧٠٠) قصة وسيناريو ومسرحية ورواية للأطفال والفتيان، بينها أكثر من (٢٧٠) مسرحية للأطفال والفتيان، ولي تحت الطبع، في دار البراق لثقافة الأطفال "، التي أصدرت لي ستة كتب عام (٢٠١٣) وأصدرت لي ستة كتب أخرى هذا العام (٢٠١٤) عشرة كتب، ستة للأطفال، وأربعة روايات للفتيان.

كما أنني، وبفخر واعتزاز، أستطيع أن أقول إنني وضعت اللبنات الأولى لأساس وأعد لصحافة الأطفال في محافظة نينوى، إبتدأت بزاوية – نصف صفحة – للأطفال في جريدة" نينوى عام (٢٠٠٠) وفي تموز عام (٢٠٠٣) بعد التغيير أصدرت أول مجلة للأطفال في العراق، بالتعاون مع مطبعة الزهراء في الموصل، وتلاها ملحق جريدة عراقيون "براعم عراقيون" الشهري عام (٢٠٠٤) وتناولت زوايا متعددة في صحف ومجلات موصلية منها، جريدة الحقيقة، وجريدة المسار، وجريدة دجلة، ومجلة الأسرة والطفل، ومجلة زرقاء –نت، وغيرها وفي عام ٢٠١٠"أصدرت مجلة "ينابيع "بالتعاون مع جريدة عراقيون، والآن وعن المركز الثقافي والاجتماعي، تصدر مجلة واعدة للأطفال بعنوان "بيبونة"يعمل معي فيها نخبة من أدباء الموصل، المعنيين بأدب الأطفال، من بينهم الكاتب المسرحي الكبير ناهض الرمضاني، والأستاذ فارس السردار، والدكتور احمد جار الله، مع نخبة من الفنانين يأتي في مقدمتهم حكم الكاتب، وليث عقراوي، ومحمد العدواني، وعمر طلال وخلال مسيرتي الطويلة هذه، حصلت على العديد من الجوائز العربية والعراقية، في مجال السيناريو والمسرح، كما كرمت مرات كثيرة، من أطراف عديدة، من داخل مدينتي الموصل، ومن بغداد كتبت عني وعن أعمالي الكثير من المقالات والبحوث، كما أهتم بها طلبة وطالبات الدراسات العليا، فكتبت عن أعمالي القصصية ومسرحياتي الأطفال والفتيان العديد من رسائل الماجستير وأطاريح الدكتوراه.

وما أقوله في النهاية، أنني كنت وسأبقى سعداً، لكوني واحداً من كتاب أدب الأطفال في العراق وسأبقى كذلك حتى النهاية.

من أعلام الموصل الأبطال
الشيخ بشير الصقال

مظفر بشير

في أواسط القرن المنصرم لمعَ في سماء الموصل نجم الداعية الشيخ المرحوم بشير الصقال وكان خطيباً مفوهاً وواعظاً ومدرساً مهتماً بطلبته مقدراً مسؤوليته العظمى تجاههم.وكنا نحن شباب الموصل آنذاك نهفوا الى خطبة أيام الجمع في جامع الباشا وجامع الأغوات والى وعظه بعد صلاة العصر في رمضان. وكانت هذه الخطب والمواعظ الشغل الشاغل للموصليين في تلك الأيام لما تثير من مواضيع اجتماعية ودينية وسياسية وكان كما يقول المتنبي عن قصائده

ينام ملء جفونه عن شواردها ويسهر الخلقُ جراها ويختصمون

كلا بل كان الصقال لا ينام ويترك الناس وحدهم بل كان يشاطرهم ويشاركهم في كل ما يعنيهم.

وكان الصقال رحمه الله يصقل قلوب الناس وعقولهم ويزيل عنها الصدأ فتعود بيضاء ناصعة لامعة وكان شعلةً مضيئةً في المنابر وكراسي الوعظ والتدريس لا يكل ولا يمل وكان كذلك يحرر المقالات المتنوعة وينشرها في الصحف والمجلات داخل العراق وخارجه يجد ومثابرة وإخلاص منقطع النظير بأسلوب عربي بليغ فصيح ولغة عالية جميلة تؤثر في نفوس السامعين والقارئين . وكان يحث الناس على البر والتقوى وحب الدين والوطن والتفاني في خدمتهما ومقاومة الاستعمار وأذنابه وأساليبه فلم يرق ذلك لأعوان الاستعمار فحاولوا إسكاته بكل المغريات والسبل فلم يجدهم ذلك نفعاً بل زاده نشاطاً وإيماناً فلجأوا إلى التهديد والاعتقال فلم ينفع ذلك معه فقطعوا عنه كل رواتبه فقابل ذلك بأن لجأ إلى العمل الحر ليكسب قوت عياله وفتح محلاً في سوق السراي يبيع به السكر والشاي وغيرهما وعمل ذلك اضطراراً ليحتفظ بكرامته وعزة نفسه التي كان يحرص عليها كثيراً وما كان ليدع الوعظ والتدريس والخطابة لو تركوا له ما يكفيه هو وعياله.

لقد كان رحمه الله مثالاً للواعظ والداعية إلى الله بكل ما يملك من قوة وكان يُعنى بتلاميذه ويّعد الدروس لهم مهما كانت سهلة وكان يقول لطلابه لو درستكم الألف باء لأعددت ذلك لكم الأعداد اللازم وهذا يوضح إخلاص الرجل ومدى شعوره بمسؤولية ما يقوم به وهذا ما صرح به تلميذه الشيخ الكبير نعمة الله علينا الشيخ إبراهيم النعمة في كتابه المعنون(العلامة الشيخ بشير الصقال) فعرفنا بنبذة عن حياته وتدريسه وخطبه ووعظه وأسلوبه الرصين في كل ذلك وفي مقالاته التي كانت مثارَ أعجاب أفاضل الكتاب والدعاة داخل العراق وخارجه ثم تحدث عن شعره وروى طائفة منه وهذا ما كنت أجهله عن الشيخ الصقال رحمه الله فإذا بي أمام شاعر قدير لو تفرغ للشعر لكان من كبار الشعراء ولكنه آثر عليه الوعظ والتدريس ورآه أنفع للناس،ثم وعد الشيخ النعمة القراء بأنه سيجمع قصائد أستاذه في ديوان ويكتب مقدمته ولم أدر ما آل إليه أمر هذا الديوان.

ثم تكلم الشيخ النعمة عمن زملائه الذين درسوا عند الأستاذ الصقال وذكر بعضهم ثم تكلم عن إسهام الشيخ الصقال غي أعمال البر وجهوده في الجمعيات الإسلامية ثم ذكر أنه رحمه الله تزوج مرتين ولم يخلف إلا ولداً واحداً هو (علي) الذي يكنى به وابنتين كريمتين هما مثالان للمرأة المسلمة الصالحة وذكر من سماته رحمه الله أنه كان مثالاً للأدب الجم والعلم الغزير والعزة والإباء والترفع والحرص على أن لا يكون عليه فضل لغير الله تعالى وقد عاش رحمه الله ثمانين عاماً بين عامي ١٩٠٦و ١٩٨٦الميلاديين وكان بدراً مضيئاً في سماء الموصل ينير أجواءها بنشاطه العلمي الوعظي وخطبه وشعره وتدريسه ناصراً للحق وأهله مقارعاً للباطل وزمره وعصاباته بشجاعة وعزة وإباء رحمه الله رحمة واسعة ولا حرم الموصل الحدباء من أمثاله واليكم سطوراً من خطبة تعطينا إشارات إلى مواضيعه وأسلوبه قال رحمه الله من خطبة تحت عنوان

سيدرك ثأر الله أنصارُ دينه ولله أوس آخرون وخزرجُ

إنا غارقون لا محالة اذا أبينا إلا هذا الجمود نلازمه ويلازمنا جمود القلوب وجمود الطاقات النافعة إن المادية بما تجر وراءها من الحاد وقسوة وغلظة وحقد ستطغى وستجرف بتيارها الدافع هذه الأشباح الهزيلة وهذه القوى الساخرة الهازلة الواهنة التي لا تجيد إلا مصنع الكلام البارد وحده

لو كان ينفعنا الكلام منمقاً لملأت آذان الزمان كلاما

إن الإسلام عقيدة ذات أثر نافع رافع وأخوة حانية راحمة والله تعالى يقول إنما المؤمنون إخوة. خبروني بالله عليكم هل تُعقَد الأخوة الصادقة بين متخوم ومحروم وبين رافل في حاله متبختر في زينته وبين لابس هو أشبه بعار لا يجد إلا ثوباً بالياً ولبوساً هافياً هابياً.

يا شباب وكل مؤمن شاب لأن روح المؤمن لا تشيب.إنهضوا جادين جاهدين عاملين لعقيدتكم ووطنكم وأنفسكم.

دور أهل الموصل والجزيرة في بلاد الشام في مجال القراءات في العصرين الزنكي والأيوبي

م.د.هدى ياسين يوسف الدباغ
مركز دراسات الموصل

حظي القرآن الكريم بعناية المسلمين كافة على مر العصور، فهو يمثل دستور المسلمين، ومصدرهم الأول في التشريع، لتنظيم شؤون حياتهم، فعملوا على قراءته وتفسيره وتدريسه وتثقيف الناس بما ورد فيه، وأصبح القرآن الكريم الركيزة الرئيسة الذي قامت عليه الحركة العلمية وتطورت في المشرق العربي ومغربه ،ومن علوم القرآن التي تميز فيها أهل الموصل والجزيرة الفراتية في الشام، علم القراءات، وهي كيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقلهِ، وقد روى صحابة رسول الله (ﷺ) القرآن على طرق مختلفة، في بعض ألفاظه وكيفيات الحروف في أدائها وتناقلوا ذلك، واشتهر إلى ان استقرت منها سبع طرق معينة، تواتر نقلها أيضاً بأدائها واختصت بالانتساب إلى من اشتهر بروايتها فصارت هذه القراءات السبع أصولا للقراءة، وربما زَيّد ذلك قراءات أخر لحقت بالسبع إلا أنها عند أئمة القراءة لا تقوى قوتها في النقل. وبالقراءات تعرف جلالة المعاني وجزالتها، وقد اعتنى الأئمة بها وافردوا فيها كتباً. وأسهم عدد من أهل الموصل والجزيرة في بلاد الشام في مجال القراءات، وقد ذكرت المصادر، أسماء من تميزوا في هذا المجال، ومما يذكر فان اغلب العلماء الذين برعوا في علوم القرآن لاسيما في القراءات، برعوا في علوم اللغة العربية أيضاً، ومن المؤكد أن كل من عمل في مجال القرآن والحديث والفقه كان يتقن علوم اللغة العربية، وهذا أمر طبيعي لان علوم اللغة العربية، والعلوم الدينية حالتان متلازمتان، لا يمكن الفصل بينهما، فالعالم بالتفسير والحديث والفقه والقراءات يجب أن يكون عارفاً باللغة والنحو، لان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وكذلك نلاحظ أن الرجل كثيرا ما كان يجمع بين الحديث والفقه والتفسير والقراءات، والأدب واللغة والنحو، لأنها علوم يعتمد بعضها على بعض .

وكان المقرؤون، يقرؤون الناس القرآن في الجوامع والمدارس، كما كان للكثير منهم مؤلفات في هذا المجال. وممن برع من القراء من أهل الموصل والجزيرة: هارون بن احمد بن عبد الواحد (ت٥٣٧هـ/١١٤٣م) الذي تميز بقراءتهِ وزهدهِ وعبادتهِ، وصنّف عددا من المصنفات في هذا المجال، ومنها كتاب **اللحن الْخَفيّ**، وكتاب **إفراد أبي عمرو بن**

العلاء. ويحيى بن سعدون القرطبي، المقرئ النحوي (ت ٥٦٧هـ/١١٧١م) الذي كان عارفاً بالنحو واللغة، وتميز في القراءات وكان شديد العناية بها من صغره، سكن حلب ودمشق، وانتفع الناس من علمه في مجال القراءات. ومن القراء من أسرة بني عصرون، عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر (ت ٥٨٥هـ/١١٨٩م)، الذي قرأ القراءات السبع والعشر، وقرأ عليه جماعة.

ومن القراء المشهورين من أهل الموصل والجزيرة أيضاً، أبو الحرم مكي بن ريان ابن شبه الماكسيني (ت٦٠٣هـ/١٢٠٦م)، الذي جمع فنون الأدب، إلا أن الغالب عليه النحو والقراءات، ونصب نفسه للإقراء، ولم يتفرغ للتأليف، واحكم القراءات، وقد انتفع به في بلاد الشام أناس كثيرون ولاسيما في مدينتي دمشق وحلب، إذ برع في القراءات وجودّها، وأقرأ الناس زماناً طويلاً مما يذكر ان ياقوت الحموي، قد أشار إلى لقائه به في الشام وذلك من خلال الترجمة التي قدمها له وأشاد به، ومما قال عنه: "... رايته شيخاً طوالا، على وجهه اثر الجدري، إلا أنني ما قرأت عليه شيئا، وكان حراً كريماً صالحاً صبوراً...".

ومن المقرئين أيضاً، المقرئ إبراهيم بن ريحان بن ربيع (ت ٦٢٩هـ/١٢٣١م)، وعبد المجيد بن محمد بن عشائر الخطيب الإمام كمال الدين القبيصي (ت ٦٣١هـ/١٢٣٣م) قرأ الروايات السبع على ابن سعدون القرطبي، وكان من القراء المجودين، استوطن حلب، وسمع منه العديد من طلاب العلم هناك، ومنهم مجد الدين بن العديم، وروى عنه الروايات بالإجازة الكثير من طلاب العلم. وكذلك المقرئ إبراهيم بن عمر بن عبد الله أبو إسحاق الموصلي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م) الذي استوطن مدينة حلب وقرأ القرآن العزيز بالقراءات السبعة والشواذ، وكان قارئاً حسناً كما أشار ابن الشعار.

اهم المراجع المعتمدة:

١- احمد احمد بدوي، الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية لمصر والشام.
٢- عبدالجبار حامد احمد، الحياة العلمية في الموصل في عصر الاتابكة ٥٢١-٦٦٠هـ/١١٢٧- ١٢٦٢م. رسالة ماجستير.
٣- ياقوت الحموي ، معجم الادباء.
٤- الذهبي، معرفة القراء الكبار.
٥- شمس الدين الجزري، غاية النهاية في طبقات القرّاء.
٦- الذهبي، تاريخ الاسلام.
٧- المنذري، التكملة لوفيات النقلة.
٨- ابن خلكان، وفيات الاعيان.

القضايا الاجتماعية
من خلال جريدة فتى العراق

أ.م .د.عروبة جميل محمود
مركز دراسات الموصل

اهتمت جريدة فتى العراق بالقضايا الاجتماعية والتحولات التي حدثت على المجتمع عامة والمجتمع الموصلي بشكل خاص ومن الجدير بالذكر انه كتبت العديد من المقالات عن أهم القضايا الاجتماعية منها قضية المرأة وأثرها في بناء وتوجيه وإرشاد المجتمع وخدمته فنشرت مقالا بعنوان" المرأة ثلثا المجتمع لا نصفه أشارت فيه الى دور المرأة الفاعل في المجتمع وذكرت ان المرأة مستقلة بذاتها فيما يتعلق بأعمالها الخاصة، ومشاركتها للرجل في أعماله فضلا عن دورها الأساس في الأسرة من خلال المحافظة على بنائها الأسري.

وتطرقت الجريدة الى دور المرأة الفاعل في المجتمع من خلال التعليم،إذ طالبت بتعليمها ومكافحة الأمية والقضاء عليها من قبل وزارة المعارف (التربية) وذلك عندما أشارت الى دور المرأة المُشرّف في وثبة ١٩٤٨م من خلال مساهمتها في بناء وطنها في الدفاع عن الحرية والاستقلال،وأثبتت المرأة العراقية وقوفها موقفا مشرفا وحاسما أمام النكبات والأهوال وعملت على نشر الوعي الاجتماعي بين الجماهير، لذا وجب تعليمها من قبل وزارة المعارف ومكافحة الأمية التي تعانيها المرأة من خلال تقديم

برامج التعليم للفتيات، والقضاء غلى التقاليد الرجعية القديمة التي تقلل من مكانة المرأة .

سلط احمد سامي ألجلبي في مقالاته الضوء على مظاهر الحياة الاجتماعية في المجتمع العراقي ومعالجة مشاكلها . إلا انه لم يترك شريحة من شرائح المجتمع إلا وكان يراقبها عن كثب ويبحث عن أية إشكالية تعاني منها تلك الشرائح فقد اهتم بالأخلاق وانتقد ما اسماه بالروح الانحلالية المنتشرة في غالبية نفوس أبناء المجتمع دون ان تجد هذه النفوس ما يردعها عن ممارسة التصرفات أللا أخلاقية بعد ان تجردت من كل القيم ودعا ألجلبي الى ثورة أخلاقية في مقاله جاء تحت عنوان (نحو ثورة أخلاقية) تناول فيه :"أننا نشعر الآن وأكثر من أي وقت مضى أننا بحاجة شديدة الى ثورة أخلاقية بناءة تحمل كل معاني الثورة وتفكيرها وأبعادها قبل حاجتنا واندفاعنا للتطور والانطلاق، ذلك لان التطور الذي ننشده لابد أن يقودنا الى الهاوية والى الحضيض ان لم يقم على أسس أخلاقية وعلى إدراك سليم وتفهم كل القيم المثالية "

لقد حظي الشباب جل اهتمام ألجلبي من خلال إيمانه بتلك الشريحة وبقدرتها على العطاء وأولى اهتمامه بالشباب منذ ستينات القرن الماضي من خلال ما كتبه في مقالا له بعنوان (لإعداد جيل جديد)، كان يدعو فيه الى إحياء نظام الفتوة والتدريب العسكري لشباب الوطن، بهدف خلق شاب "واع يتميز بأخلاق فاضلة تصونه من الفساد الذي يتعرض لهذا الجيل وانتقد تصرف السلطات الحكومية التي أقدمت على إلغاء نظام الفتوة لتحقيق أغراض سياسية،وذكر ألجلبي ان الأمة العربية اليوم بأمس الحاجة الى شباب من ذوي الحيوية الفياضة والعقيدة الراسخة والإيمان القوي".

اتسم ألجلبي بتشجيعه للقابليات الشابة على الكتابة، وكان مثابرا وحريصا على نشر نتاجهم في جريدة فتى العراق، وذلك من خلال زياراته المستمرة الى المدارس وحضور الحفلات والنشاطات التي تقام فيها، اذ كان يطلع على نشاطات الطلبة ويعمل على استقطاب الطلبة والشباب من ذوي المهارات والشباب في كتابة القصة وفي مجالات الشعر ومن ثم تطوير قابليتهم الأدبية ونشرها في الجريدة .

ورأى ألجلبي إلى عزوف الشباب عن الزواج من المشاكل التي تهدد مجتمعنا، حيث دعا الآباء الى أنّ التساهل في أمور الزواج وتشجيعه والعمل على التقليل

والتخفيف من طلب المهور على الشباب أصحاب الكفاءة والخلق والثقافة. وكتب الجلبي مقالا افتتاحيا بعنوان(رعاية الشباب)، بين فيه ان الشباب بحاجة الى الرعاية والاهتمام بشؤون حياتهم وجمع شملهم ومساعدتهم بكل مقومات العمل والاندفاع والعطاء بُغية النهوض بالأمة :"فالشباب جزء من هذه الأمة، وصلاح هذا الجزء النابض والمهم معناه صلاح الأمة،وتسخير طاقاته وإمكانياته للعلم والفكر والحق والخير معناه تحقيق اكبر قدر من عوامل نهوض الأمة ...".

وأكد ألجلبي على ضرورة الاهتمام والرعاية بالأسرة وأشار الى التفسخ والانحطاط الذي شمل أكثر من جانب من جوانب الحياة وتسبب في توالي النكبات على الأمة العربية، وعد الأسرة البذرة الأولى للمجتمع ولذا أخذت نصيبها من التفسخ، فهي إما ان تكون قد حافظت على جهلها المطبق القديم أو إنها رأت بريق المدينة الغربية فركضت وراء سرابها، إلا انه ذكر قائلا ان الأسرة بوصفها الحاضر ان نمنحها اهتمامنا ونركز جهودنا لدراستها وتربية أفرادها تربية حديثة لخلق جيل جديد يؤمن بعروبته وبحق أمته بالحياة .

وعالج ألجلبي إحدى مشاكل الأسرة وهي مشاكل الحياة الزوجية ويرى ان من أسباب فشل الحياة الزوجية في نظم عاداتنا وتقاليدنا التي بقيت على حالتها على الرغم من تغير الظروف والأفكار، ومنها اختيار الرجل زوجته حيث انه يجهل ما يعرفه عن أفكارها وطبائعها وميولها،لان الزواج الناجح يجب ان يقوم على التكافؤ بين الزوجين من حيث الثقافة والتفكير، وعبر عن ذلك في مقال بعنوان (الحياة الزوجية عندنا)،جاء فيه " السعادة الزوجية لا يمكن توفرها إلا بعد ان يتعاون كل من الرجل والمرأة في سبيل إصلاحها فعلى الزوجة ان تتجرد من أنانية المرأة وتجعل حياتها الزوجية قائمة على التضحية والقناعة والإخلاص، وعلى الرجل ان يكف عن معاملة الزوجة بخشونة وإرهاق وان يفكر بها كما يفكر بنفسه ".

وقد أهتم بالمرأة ويعد من المناصرين لها وكان من المؤمنين بتحريرها من القيود القديمة وإنقاذها من معاناة الأمية والجهل الذي تعانيه في المجتمع وذلك من خلال تعليمها وتثقيفها بهدف مساهمتها في عملية بناء النهضة العربية وتطرق في مقاله المعنون (المدرسة الأولى)الى دور المرأة في بناء المجتمع وتدعيم كيانه، إذ وصفها بالمدرسة الأولى ومنها يتلقى الجيل دروسه وعاداته وآدابه وحبه للوطن.

وكرس ألجلبي جل اهتمامه بتقديم المساعدة للمحتاجين والمسنين والعجزة وذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عمله لفترة طويلة في مجال الخدمة الاجتماعية إذ نشر العديد من الأبحاث والمقالات في الصحف والمجلات، سلط الضوء فيها على تلك الشرائح إذ طالب بإنقاذها وانتشالها من الضياع والتشرد وأبدى أسفه الكثير لما يحدث لبني قومه بكافة طوائفهم وطلب توفير الرعاية الاجتماعية لهم عن طريق توفير فرص عمل للقادرين عليه كما دعا الى توفير مستشفيات اجتماعية لتامين الرعاية الاجتماعية فضلا عن متابعته لقضايا المسنين ودعا المسؤولين الى رعايتهم والاهتمام بهم وتحقيق الوسائل التي تضمن راحتهم، كما قدم دعوته في إحدى مقالاته الى رعاية الشيخوخة وأن يفكر في انجاز العديد من الامتيازات للمسنين كإعفائهم جزء من الخدمات أو تقليلها، وتخصيص رواتب للمسنين لمن لا راتب لهم وبين أن طبقة المسنين كان لهم دور مهم في الحياة والمجتمع لزمن معين إلا ان هذه الشريحة من المسنين فقدت المقدرة على الاستمرار في أداء دورها لانتهاء القدرة الذاتية على العمل نتيجة لتعرضهم لظروف قاهرة عطلتهم عن ممارسة أعمالهم فضلا عن الشيخوخة التي تعيقهم وتعرقلهم عن مواصلة العمل والإنتاج لهذا السبب أشار الى مهمة الرعاية الاجتماعية ودورها في تخليص وإنقاذ المسنين من الظروف القاسية التي يعانيها .

قائمة المصادر:

١- جريدة فتى العراق،(٢٩٨٥)،٣٠آار ١٩٦٧.

٢- منهل الهام عبدال عزو عقراوي، جريدة فتى العراق١٩٣٤- ١٩٦٨ دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية التربية ،(جامعة الموصل،٢٠٠٢)،ص ٧٩.

٣- فواز أنور محمد الشيخ أحمد، أحمد سامي الجلبي وجريدة فتى العراق في مرحلتها الثانية ٢٠٠٣- ٢٠٠٩دراسة تاريخية، رسالة ماجستير(غير منشورة)،كلية الآداب،(جامعة الموصل،٢٠١١).

٤- وائل على احمد النحاس، تاريخ الصحافة الموصلية ١٩٢٦- ١٩٥٨، رسالة ماجستير،(غير منشورة)، كلية الآداب،(جامعة الموصل،١٩٨٨).

الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل

م. هناء جاسم السبعاوي
مركز دراسات الموصل

لقد كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وفضله على سائر المخلوقات بأن خلق له من بني جنسه زوجاً يسكن إليه وجعل المودة والرحمة بينهما من خلال ميثاق غليظ ومقدس تمثل بعقد الزواج قال تعالى : (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)، وقد شرع الإسلام للأسرة نظاماً اجتماعياً رصيناً ومتكاملاً يكفل لكلا الزوجين المشاركة والاستقرار الاجتماعي في حياتهم الزوجية وفقاً لعدد من الضوابط الإنسانية والآداب العامة التي تكفل سعادة الأسرة وتنشئة الأبناء نفسياً واجتماعياً بعيداً عن كل ما يمكن أن يهدد هذا الاستقرار الأسري عند التعرض للمشكلات والمصاعب التي لا مناص من مواجهتها في الحياة.

ويعد الطلاق واحداً من اخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة وضياعها والتي تؤدي إلى انهيار المجتمع وتفككه، فعلى الرغم من جوازه شرعاً، قال تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ)، يبقى الطلاق يمثل قضية يجب الوقوف عندها ومعالجتها خصوصا بعد تفشي الظاهرة وانتشارها الواسع في مجتمعنا.

واللافت للنظر أن دعاوى الطلاق ازدادت بين المتزوجين وبنسب ملحوظة وتصاعدية في فترة ما بعد عام ٢٠٠٣ في مجتمعنا العراقي، وقد شكل هذا تحدياً خطيراً للمجتمع ونظرته الموروثة لمفهوم الطلاق، بل وشكل منعطفاً خطيراً في نظرة المجتمع إلى الطلاق واستسهال الموضوع اسرياً واجتماعياً بعدما كان أمراً معيباً وغير مرغوب فيه في السابق، ومدينة الموصل كغيرها من المدن العراقية الأخرى تعاني من تزايد خطير لهذه الظاهرة التي أخذت تعصف بتركيبة مجتمعنا الموصلي الذي طالما اتصف بالتزام ديني وأخلاقي وتماسك أسري.

إن أسباب شيوع ظاهرة الطلاق في مدينة الموصل كثيرة ومتنوعة والتي لاحظناها من خلال لقاءنا مع بعض الأسر ومن هذه الأسباب تدخل الأهل بشؤون الزوجين وهو واحد من الأسباب التي تؤثر على طبيعة العلاقة الزوجية من خلال إثارة المشاكل والخلافات التي تنشأ بين الزوجين فهناك من الزوجات من تكشف أسرار علاقتها بزوجها وتنقلها إلى أهلها خصوصاً إن هناك من الأهالي من تنقصهم الخبرة والاستشارة والرأي فيتسببون في إحداث مشكلة وذلك من باب نصرة ابنتهم وبالتالي هذا يقود إلى نتائج وخيمة، وكذلك الحال بالنسبة للزوج فتدخل الأهل سواء الأم أو الأخوات أو الأخوة في شؤونه الخاصة ينشأ بذلك خلاف ويشتد الصراع بين الزوجين ويؤدي بالتالي إلى التعصب من قبل كلا الطرفين (أهل الزوج وأهل الزوجة) في محاولة لإثبات الذات دون مراعاة ما ينتهي إليه صراع الأهالي من تدمير للأسرة وتفكهها بإيقاع الطلاق بينهما، ومنها أيضاً الزواج المبكر الذي يعد واحداً من الأسباب الخطيرة التي تؤدي إلى الطلاق فالذين يتزوجون في أعمار صغيرة يفتقدون في الأغلب إلى النضج النفسي والاجتماعي لكونهم لازالوا في مرحلة المراهقة التي يكثر فيها الغضب والتسرع في اتخاذ القرارات وعدم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم وعجزهم في التكيف مع العديد من المواقف الاجتماعية المختلفة بسبب عدم امتلاكهم الخبرة أو المرونة أو النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر والشريك في الحياة الزوجية، لهذا نجدهم غير مؤهلين لفهم معنى الحياة الزوجية ومسؤولياته وإدراكهم لطبيعة الحياة الزوجية سواء من الفتى الذي يصعب عليه الاستقلال في حياته بعيداً عن أهله وذويه فيتدخلون في حياته لعدم قدرته المالية والإدارية، وكذلك الحال بالنسبة للفتاة التي لا تكون قادرة على مواجهة المسؤولية الزوجية تجاه زوجها وأطفالها

وبيتها ولا تقدر مدى هذه المسؤولية وقيمتها فتكثر المشاكل ويصعب التفاهم والانسجام بينهم مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره ولن يكون أمامهما ألا اللجوء إلى ابغض الحلال وهو الطلاق. كما أن الفارق في العمر بين الزوجين يلعب دوراً أساسياً في حدوث المشاكل والخلافات بين الزوجين لان الاختلاف في الأعمار يترتب عليه اختلاف في الميول والرغبات لان كل واحد من الأطراف يكون من جيل له أفكاره وطريقته في أسلوب الحياة وتعامله يختلف عن الطرف الآخر مما يسبب عدم الانسجام والتفاهم بين الزوجين فيؤدي إلى حدوث الصراعات والتوترات والتي تنتهي إلى تفكك الأسرة وانهيارها، إلى جانب ذلك فإن لتعدد الزوجات يكون سببا في إيقاع الطلاق وذلك بسبب وجود أكثر من زوجة والتي ازدادت هذه الظاهرة مؤخرا في مجتمعنا الموصلي لسبب او لاخر فتحدث الخلافات والمشكلات والصدامات مابين الزوجات أو أولادهم بسبب تقصير الرجل في واجباته المالية والاجتماعية تجاه أسرته أو هجره لزوجته هذا مما يجعل جو الأسرة دائماً متوتراً مما يؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية أما من قبل الزوج للتخلص من المشاكل أو بناءا على رغبة الزوجة لعدم تحملها العيش والاستمرار في حياة مضطربة، ويعد العامل الاقتصادي من العوامل الأساسية في تحقيق مبدأ الاستقرار الأسري واستمرار الحياة الزوجية بشكلها الطبيعي، فقد يعجز بعض من الأزواج تحت وطأة الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهونها وخصوصاً الذين يمتهنون مهن بسيطة تدر عليهم دخلاً لا يكفي لسد متطلبات الزوجة الكثيرة التي لا تقف عند حد معين فتحاول ممارسة الضغط على زوجها وتحميله ما لا طاقة له به منها ما يتعلق بالحاجيات الخاصة بها أو أبنائها أو أمور تتعلق بالمنزل من خلال ما تراه من مظاهر عند الأخريات غير متوفرة عندها ومحاولة سعيها إلى مضاهاتهن في ذلك دون مراعاة الحالة المادية لزوجها وظروف وطبيعة عمله وقدرته على توفير مثل تلك المتطلبات، فتبدأ المشاكل والخلافات ويكبر الشقاق الأسري ويجد الزوج نفسه عاجزاً عن تلبية تلك الطلبات وهذا ما نجده واضحا في الكثير من الأسر الموصلية فيدخل في مشاحنات وصراعات مستمرة مع زوجته وأولاه فتختفي السكينة وتضيع المودة والرحمة بينهما وتحت وطأة تلك الأوضاع يحدث لدى الزوج نوع من الجفاء تجاه زوجته حتى تنتهي بالطلاق.

كما إن الخيانة الزوجية تعد واحدة من الأسباب التي يمكن أن تحطم كيان الأسرة فيحدث الطلاق فهناك من الأزواج من يلجأ إلى إقامة علاقات مشبوهة من خلال وجود التقنيات الحديثة التي دخلت مجتمعنا مؤخراً وسهلت مثل هذه الأمور ومنها الموبايل والذي كان له تأثير سلبي في ازدياد الشكوك بين المتزوجين ومن ثم حدوث المشاكل، فضلاً عن الانترنيت وغرف الدردشة والمواقع الجديدة (الفيسبوك....الخ) والتي يمارسها أبنائنا بكثرة هذه الأيام والتي يتم فيها تبادل الصور الشخصية والأفكار والرسائل وتنمي الشكوك، فمثل تلك الوسائل التي سخرت لخدمة الإنسان فقد كانت سبباً للعديد من حالات الطلاق من خلال إثارة الشك والريبة بين الزوجين وخصوصاً في حالة انعدام المصارحة والثقة بينهما، وقد يكون سبب الطلاق يعود إلى التنشئة الأسرية الغير صحيحة والتي تعد من الإشكاليات التي يواجهها اغلب المتزوجين فكثير ما نجد إن هناك من المتزوجين يتصفون ببعض الصفات منها الإهمال والاتكالية واللامبالاة والتعلق الشديد بالأهل وخاصة من جانب الزوجة، كما أن الدلال الزائد في بيت أهلها فضلاً عن عدم تربيتها على الأخلاق الإسلامية السامية التي تدعو التي احترام زوجها وتقديسها الحياة الزوجية وطاعة الزوج في العديد من الأمور يمكن أن يخلق لها العديد من المشاكل لعدم قدرتها على الاستقلالية في تحمل الحياة بمفردها فتؤدي بالنهاية إلى فشلها، وكذلك الحال بالنسبة للرجل فنجد كثيراً من الأزواج من تربى على مفاهيم خاطئة تضخم له دوره وتبرر له الأخطاء التي يرتكبها فهذا يؤدي إلى تفكيك الروابط العائلية والأسرية بل إلى حدوث الطلاق.

كما أن استقلال المرأة اقتصادياً (عمل المرأة) يعد سبباً أضافياً إلى حدوث الخلافات الزوجية فهناك بعض من الزوجات بفعل استقلالها مادياً أدى إلى إهمالها رعاية أسرتها وأطفالها وزوجها، كما أصبحت تنظر إلى الزواج ليس لكونه وسيلة لتحقيق الضمان الاقتصادي بل أصبح اقل حاجة بفعل عملها الذي مكنها من توسيع إدراكها وأضفى عليها شخصية أفضل إلى جانب ذلك سمح لها في أمكانية التفكير بدون زوج بفعل استقلالها مادياً، فضلاً عن ذلك نجد من بعض الزوجات من تنظر نظرة دونية إلى زوجها خصوصاً إذا طالبها بالمساهمة براتبها فأما أن تساهم أو تحمله المنة والتكلف، كما أن هناك من الزوجات نتيجة عملها تحاول أن تتسلط على أمور المنزل فتصبح الآمرة الناهية في شؤونه فيحدث الخلاف الذي ينتهي إلى حدوث الطلاق.

إلى جانب ذلك فان عدم التوافق بين الزوجين يعد أيضاً واحداً من الأسباب الرئيسة لحدوث الطلاق، فالزواج الناجح يقوم على تغليب العقل على العاطفة مع مراعاة جانب هام والمتمثل بالتقارب الفكري والتجانس الثقافي....الخ، فعدم وجود التوافق الفكري والعلمي وتوافق الشخصية والانسجام الروحي والعاطفي في الرغبات والميول بين الزوجين يمكن أن يثير المشاكل فالاختلاف في المستويات الثقافية بين الزوج والزوجة لها اكبر الأثر في حدوث الصراعات التي تؤدي إلى الطلاق. فضلاً عن عدم التوافق في الخلفية الاجتماعية لكلا الزوجين عاملاً هاماً في تصعيد حدة التوترات العائلية وتهديد الرابطة الزوجية بالانهيار أجلاً أم عاجلاً، حيث أن الأسرة لا يمكن أن تستمر في أداء رسالتها والمحافظة على كيانها مع وجود الفوارق العميقة، كما أن الاختلاف الكبير في الأذواق والميول والرغبات والميول والاتجاهات بين الزوجين بينهما يمكن أن يكون لها تأثيراتها السلبية في وقوع الخلافات بينهما، فالزوج قد يعتقد بفكرة معينة إلا أن هذه الفكرة تختلف عن الفكرة التي تحملها زوجته وهذا دائماً ما يثير الجدل والمناقشات العميقة بينهما، وقد ينتهي بشجار مفتوح يعكر صفو حياتهما الزوجية ويؤدي إلى انهيارها عن طريق الانفصال أو الطلاق. كما إن السكن المشترك يعد واحداً من الأسباب في زيادة حدة الصراع والخلاف بين الزوجين نتيجة التدخل أهل الزوج في حياة ابنهم الخاصة في الوقت الذي تطمح الزوجة أن تستقل وان تكون سيدة منزلها بعيداً عن المشاكل التي يمكن أن تحدث في حالة مشاركتها السكن مع أهل زوجها، لاختلاف في وجهات النظر وفي طريقة الحياة فهناك من أهل الزوج قد يتحاملون على الزوجة ويحرضون الزوج عليها إلى أن يتأثر بها ويخضع لرائهم وهذا بسبب ضعف شخصيته هذا مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة بينهما، كما أن السكن عند أهل الزوجة ليس حلاً صحيحاً، فكثير من الأحيان تكون أم الزوجة غير حكيمة عند حدوث أي مشكلة بين ابنتها وزوجها فتحاول أن تتدخل لنصرة ابنتها والوقوف بجانبها حتى لو لم تكن على صواب، وكذلك الحال بالنسبة لأب الزوجة الذي قد يكون غير ناصح وأمين في حل الخلاف وتضخيم المشاكل اليومية التي كان من الممكن أن تكون مجرد مواقف عابرة في حياة الزوجين فتدخلهم يمكن أن يؤدي إلى انهيار علاقة ابنتهم بزوجها ووصولها إلى الطلاق.

فضلاً عن ذلك فقد يكون لعدم الاحترام ما بين الزوجين وخاصة من جيل الشباب فهناك قسم منهم لا يقدر معنى الحياة الزوجية، فلاً توجد حياة خالية من المشكلات الاجتماعية اليومية إلا أن هناك من يستخدم العنف ضد زوجته كالاهانة أمام الأبناء أو أمام أهله والشتم بل الضرب بشكل مستمر واستعمال الكلمات النابية بين الزوجين يؤدي إلى فقدان الحب وتأزم الأمور وبالتالي يكره الواحد منهما الأخر هذا مما يكون سبباً لحدوث الطلاق.

كما يعد الإعلام واحداً من الأسباب التي أدت إلى حدوث الطلاق وخصوصاً ما تبثه بعض القنوات الفضائية للمسلسلات التركية المدبلجة التي لا تتلاءم مع الواقع الاجتماعي وثقافة التقليد الخاطئ فتقدم الزوج والزوجة في صورة مغلوطة لطريقة حياتهم الزوجية من خلال المشاهد الخيالية وغالبا ما يحاول كلا الزوجين عقد المقارنة الغير العادلة بين ما يرونه وما يعيشونه من واقع مما يكون سببا في إثارة المشاكل بينهما.

وأخيرا فان للإهمال العاطفي يعد من الأسباب التي يمكن أن تحدث الخلافات والمشكلات بين الزوجين الذي يكون مصدره سوء الانسجام ما بين الزوج والزوجة فهناك من الأزواج من يعانون من هذه المشكلة خصوصاً عندما تتجاوز الزوجة سن الأربعينات وقد تعبت من مسؤولية تربية الأبناء فلا تميل إلى الاهتمام بهذا الجانب مما يثير غضب الزوج واستيائه فتكثر المشاحنات بينهما والتي تؤدي به إلى اللجوء إلى البديل والتي يمكن أن يكون سببا إلى حدوث الطلاق فضلا عن أسباب أخرى كالعقم عند النساء وتناول المسكرات عند الرجال.....الخ.

اهم المراجع المعتمدة:

١- عائدة سالم الجنابي، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق/دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٨٣.

٢- وسيلة عاصم الباشا، الطلاق أسبابه وآثاره الاجتماعية/دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة بغداد، ١٩٨٢.

٣- إيمان عبد الوهاب،الآثار الاجتماعية للطلاق/دراسة ميدانية لظاهرة الطلاق في مدينة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع، جامعة الموصل، ١٩٩٨.

٤- يوسف سليمان جبر، الزواج والطلاق في صدر الإسلام/دراسة تاريخية في الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية(الحجاز نموذجا)، أطروحة دكتوراه غير منشورة في التاريخ الإسلامي، جامعة الموصل، ٢٠٠٤.

المنظور الديني لبعض طرائق العلاج الشعبي في مدينة الموصل

عبد الرزاق صالح محمود
قسم الاعلام/ كلية الاداب

بدأ الإنسان حياته على وجه الأرض وهو يتطلع ويبحث ويرغب في اكتشاف وإيجاد كل ماله علاقة بالتقدم والتطور نحو الأفضل والأحسن وحاول إيجاد الحلول للمشاكل التي كانت تواجهه وتعترض حياته وتؤثر بدورها على النوع الإنساني، وكانت المشاكل التي تواجهه بمثابة تحديات كبيرة جداً إذ أنه كان يُسَخِّر عقليته وإمكانيته وقدرته لمواجهة تلك المشاكل وتلك التحديات، ولعل إحدى أهم هذه المشاكل (المرض) الذي يهدد صحة الإنسان ويهدد إمكانية بقائه في الوجود لذلك فقد سعى الإنسان للحفاظ عليها (أي صحته)، فكان العلاج بأشكال عديدة بحسب اكتشاف الإنسان له وبحسب طبيعة عقليته وبساطة وتعقيد تفكيره، فعندما بحث الإنسان البدائي عن مسببات المرض ربطها في البداية بأرواح الخوارق والأبطال وقوى الطبيعة بأنها تنقم على بني البشر فتُنزِل بهم المرض كعقابٍ لهم، وعندما أراد إيجاد الحل

العلاجي وجد أن المعبد هو المكان المناسب برأيه لإنقاذ المرضى والمصابين وعلاجهم، إذ

أن الكاهن بنظر الإنسان البدائي هو الوسيط بين الآلهة والبشر، وهكذا كانت بداية النظرة الغيبية للمرض وكيفية علاجه.

بعد ذلك اختلفت التصورات لدى الإنسان عن الأمراض والإصابات في بعض مراحل حياته، واختلطت معها الطرائق العلاجية بالتجربة والتكرار تارةً وبالسحر والدجل تارةً أخرى، فتَكَوَّنت لدى الفرد صوراً عديدة للعلاج، منها ما يرتبط بالنظرة الغيبية له تجاه المرض واعتقاده بالطريقة العلاجية، ومنها ما يرتبط بما هو متوفر له من حلول علاجية أثبتت كفاءتها أو على الأقل أصاب جزء منها في علاج الحالة المرضية، والتعامل مع هذا الأمر بالتأكيد يعود إلى طبيعة عقلية الإنسان وبساطتها أو تعقيدها بحسب التغييرات التي طرأت على العديد من مفاصل حياته اليومية والجوانب ذات العلاقة بحياته وبمجتمعه بما في ذلك (الطب).

وبعد ظهور الإسلام اتخذت بعض طرائق الطب الشعبي في المجتمعات الإنسانية (الإسلامية تحديداً) مسلكاً دينياً مأخوذاً من القرآن والسُنّة النبوية الشريفة وهذه الطرائق هي العزامة (الرقية الشرعية) والكي والحِجامة، فقد أشارت الأحاديث النبوية الشريفة إليها كعلاجٍ شافٍ للأمراض فضلاً عن أن بعضها كالعزامة مثلاً مرتبطة بقراءة الآيات القرآنية، ولا بد من الإشارة إلى أن (العسل والحبة السوداء) تُعد أيضاً من السبل الدوائية التي تأخذ منحىً دينياً، لذكرها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، وتمسُك أغلب أفراد المجتمع بهذه الطرائق العلاجية إنما يعكس النظرة الدينية لهم تجاهها، ليعكس علاجاً نفسياً رسخته تلك المعتقدات التي توارثوها واكتسبوها ممن سبقهم.

ومع تطور الطب ووصوله إلى ما وصل إليه اليوم من تقدم في استخدام الوسائل والأساليب العلاجية الحديثة التي أفرزتها التكنولوجيا، إلا أن العديد من المجتمعات ومنها (مجتمع مدينة الموصل) لم تترك الاهتمام بتلك الطرائق العلاجية الشعبية الدينية ومنها (الحِجامة، العزامة أو الرُقية، الكي أو الاكتواء)، بل استمر وجود علاج الأمراض بهذه الطرائق العلاجية والأخذ بها اعتقاداً من أفراد المجتمع بأنها تشفيهم أو على الأقل تساعد في شفائهم من أمراضهم، فما هي مجموعة المسببات التي تقف خلف هذا الاستمرار؟، وما هو نوع الأهمية التي يعطيها أفراد المجتمع لهذه الطرائق العلاجية؟، وهل أن التصور ضمن هذا النوع من الطرائق العلاجية يخضع لأسباب

ونتائج علمية مدروسة أثبتت نجاحها أم أنه يعكس الاعتقاد والاهتمام الديني بها فقط من قِبَل أفراد المجتمع الموصلي؟.

في حقيقة الأمر فإن مجتمع مدينة الموصل من المجتمعات المحافِظة التي تتسم بتمسكها بالدين، والمعتقدات الدينية الصحيحة (وبضمنها طرائق العلاج الشعبي الديني) إذ أنها مستقاة من القرآن والأحاديث النبوية الشريفة وهذا ما يجعل أفراد المجتمع أو فئة غير قليلة منهم تتجه للتمسك بها والعمل عليها ظناً أو تأكداً من نجاعتها العلاجية والطبية، وهذه الاعتقادات أو إذا صح القول (العادات العلاجية المتبعة) لبعض أفراد المجتمع، لم تكن حكراً على فئة أُمية أو أفراد من مستويات علمية متدنية أو طبقة اجتماعية جاهلة بل تتضمن أفراداً ذوو مستويات علمية واجتماعية متباينة مما يعطي أفكاراً متفاوتة تجاه الظاهرة، إذ أن أغلب المتأثرين بالطرائق العلاجية الشعبية الدينية كونها مستوحاةً من القرآن الكريم أو مستمدة من السنّة النبوية الشريفة كما ذكرنا، مما يُشعرهم بالاطمئنان النفسي والاستعداد التام للعلاج، فضلاً عن أن تمسك البعض بطرائق العلاج الشعبي الديني إنما يعكس تصورهم تجاهها بأنها طب الأنبياء.

ويتضح لنا أيضاً أن العديد من المعالِجين بالحِجامة والعزامة والاكتواء إنما لهم أياماً خاصة يعالجون فيها مرضاهم الذين يرتادونهم، كأيام الاثنين والخميس لأن هذين اليومين ترفع فيهما الأعمال إلى الله (عز وجل) بحسب تصور المعالِجين أو المستفيدين من هذه الطرائق العلاجية، وهذه التصورات هي إنما تعكس جانباً من التمسك الديني ببعض طرائق العلاج الشعبي.

هنالك مسألة أخرى موجودة في مجتمع مدينة الموصل بالنسبة للمعالِجين بطرائق العلاج الشعبي الدينية تتخذ مضموناً دينياً، وهذه المسألة هي تسميات المحلات التي يمارسون فيها أعمالهم ومهامهم العلاجية فيها، ومنها مثلاً (الحجامون) إذ توجد هناك محلات لبعض المعالِجين بالحِجامة مثل (دار الطب النبوي) أو (دار طب الأنبياء) أو (دار المصطفى للعلاج بالحِجامة) فهي أيضاً تسميات مستمدة من فكر ديني وإن كانت شكلية لكنها ذات صلة بالجانب الثقافي للمجتمع الموصلي.

آل قرطاس الموصليين الجزريين

(أولاد أخت أبناء الأثير)

عمر عبد الغفور القطان

إن مخطوطاتنا العربية الإسلامية التي تفرقت بين المتاحف والمكتبات في انحاء العالم والتي تشكل التراث المكتوب باللغات العربية والتركية والفارسية وغيرها... وبلغت اعدادها عدة مئات من الالوف من كتب ومجموعات، وبشكل خاص تلك التي لم تحقق. لا تزال تحمل لنا بين ثناياها الكثير من التفاصيل والمعلومات الجديرة بالدراسة والتحليل بصورة اكاديمية من ناحية دراسة المضامين(الموضوعات التي تحتويها من كتب فقه وتفسير وتاريخ وإجازات بالقراءات والعلوم الشرعية...)

ويتناول المحقق بالدراسة حياة المؤلف وشيوخه وتلاميذه وسماعاته وغيرها من التفاصيل اضافة الى دراسة الخطاط الذي كتب المخطوط ونوع الخط وزمن

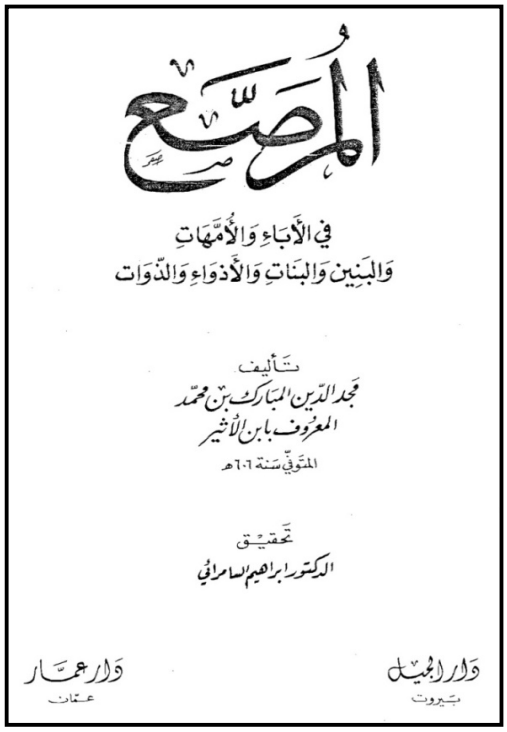

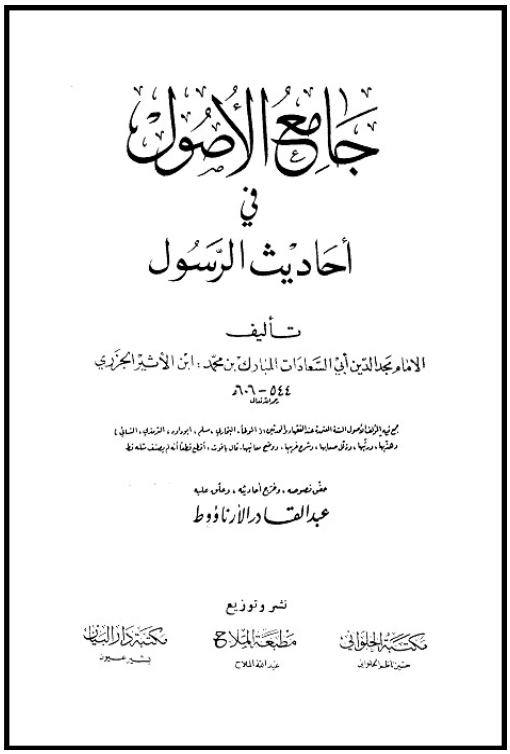

المخطوط وتسجيل السماعات على المخطوط وانتقال الملكية وغيرها، تظهر اليوم أهمية الهوامش المكتوبة على تلك المخطوطات فقد احتوت بعض تلك الكتب معلومات جزئية او مفصلة تكشف لنا شخصيات علمية في تاريخنا العربي الاسلامي لا نكاد نعرفها لولا تلك الهوامش التي تناولها الباحثين الذين تنبهوا لأهمية نشر تلك المعلومات.

ومن هنا انطلق بالتعريف بهذه الاسرة التي تعرفنا على احد ابناءها وهو يوسف من خلال كتابته لكتاب "المرصع في الآباء والأمهات"(١) الذي ألفه خاله مجد الدين ابن الاثير،اضافة الى تثبيت سماعه هو وإخوته على كتاب "جامع الأصول من أحاديث الرسول" لخاله المحدث مجد الدين ابن الاثير وشهد على السماع خاله المؤرخ عز الدين ابن الأثير كما تناول سيرته المؤرخ الموصلي ابن الشعار في كتابه"قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان" أما إخوته فقد تعرفت عليهم من خلال مقدمة كتاب "البديع في النحو" حيث ثبت سماعتهما على كتاب "جامع الاصول من احاديث الرسول" لخالهما المحدث مجد الدين ابن الاثير وشهد على السماع خالهما المؤرخ عزالدين ابن الاثير.

يوسف بن سعد بن الحسين بن المجلي بن قرطاس الموصلي الجزري عاش بحدود القرنين ٦- ٧هـ/القرنين ١٢- ١٣م

أبو العز،شاعر و محدث وهو ابن اخت ابناء الاثير،ابوه واجداده من جزيرة العمرية وابو السعادات المبارك وابو الحسن علي وابو الفتح نصرالله ابناء الاثير محمد بن محمد الجزيرون اخواله،اخبر يوسف بن سعد المؤرخ ابن الشعار الموصلي: (ان والدته توجهت الى بيت الله الحرام مع اخيها الاكبر ابي السعادات وهي حمل بي فلما عادت من الحج وقدمت الحلة المزيدية وضعتني في مستهل صفر سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م)،نشا بالموصل وحفظ كتاب الله تعالى على يد الشيخ المجد اسماعيل بن بركات بن منصور بن باد بن جبر بن مالك الجصاص وسمع جملة من الحديث على جماعة بالموصل كابي بكر مسمار ومحمد بن محمد البلدي وغيرهما وكتب خطا حسنا وسمع جميع مصنفات اخواله حتى لم يكد يفوت منها شيء، واهمها كتاب جامع الاصول من احاديث الرسول لخاله مجدالدين بن الاثير الجزري،وقرا طرفا من العربية على الامام ابي الحرم النحوي وكتب الشعر نقل ابن الشعار شيء من شعره(٢).

محمد بن سعد بن الحسين بن المجلي بن قرطاس الموصلي الجزري عاش بحدود القرنين ٦- ٧هـ/القرنين ١٢- ١٣م

عمادالدين ابو عبدالله،وهو اخو يوسف وابن اخت ابناء الاثير، من طلبة العلم في الموصل،سمع كتاب جامع الاصول من احاديث الرسول من مؤلفه مجدالدين بن الاثير الجزري بشهادة خاله المؤرخ عزالدين ابن الاثير(٣).

عمر بن سعد بن الحسين بن المجلي بن قرطاس الموصلي الجزري عاش بحدود القرنين ٦- ٧هـ/القرنين ١٢- ١٣م

ابو القاسم، اخو يوسف ومحمد وابن اخت ابناء الاثير،من طلبة العلم في الموصل وسمع كتاب "جامع الاصول من احاديث الرسول" من مؤلفه مجدالدين بن الاثير الجزري بشهادة خاله المؤرخ عزالدين ابن الاثير(٤). في الختام لعل المستقبل يحمل لنا معلومات جديدة يتم اضافتها لما تقدم من خلال تحقيق ودراسة المخطوطات العربية الاسلامية.

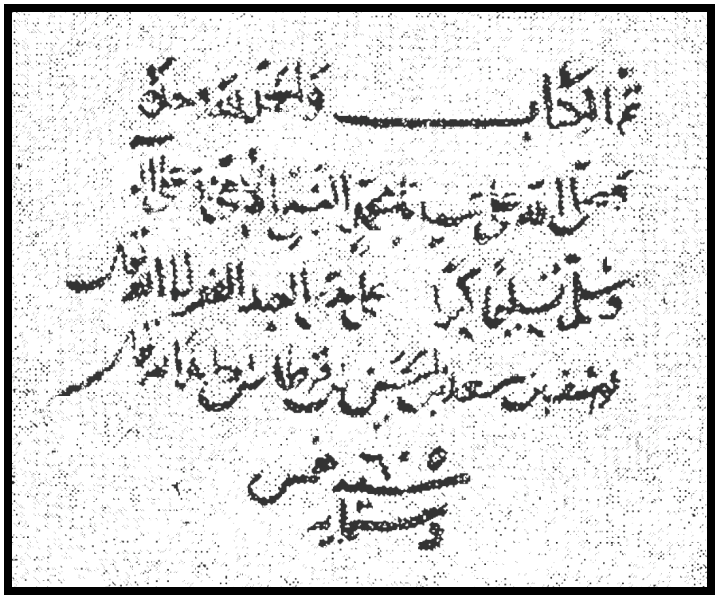

الصفحة الاخيرة من مخطوط المرصع للمحدث مجد الدين ابن الاثير بخط ابن اخته يوسف بن سعد

نماذج من خط يوسف من مخطوط المرصع

الهوامش

(١) مخطوط كتاب"المرصع في الاباء والامهات" المحفوظ في خزانة الاوقاف ببغداد رقم ٥٥٦٠.

(٢)ابن الشعار،عقودالجمان،مجلد٧- ج٨/٢١٣تسلسل٩٦٩. مجدالدين المبارك بن الاثير،البديع في علم اللغة،المقدمة،ص٣٥- ٣٦.

(٣) مجدالدين المبارك ابن الاثير،البديع في علم اللغة،المقدمة،ص٣٥- ٣٦.

(٤) مجدالدين المبارك ابن الاثير،البديع في علم اللغة، المقدمة،ص٣٥- ٣٦.

الموصل وفرسان طي

الباحث :المهندس علي عبدالله محمد خضر

تقديم: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : لقد كان للمأثور الشفوي والمدون الخاص بأسرتي الفضل الكبير في انجاز هذا البحث، ففي تراثنا القديم (تراث الاجداد) ان جدنا الاكبر عبد اللطيف اغا التفنكجي ولد بحدود ١١٠٠هـ (حسب تقدير الاجيال) كان مع فرسان طي التفنكجية (حاملي البنادق)، وكنت أتساءل دائما من هم فرسان طي؟ وما مدى صحة وجودهم؟ حتى وقفت على اخبار كثيرة ووثائق مهمة بهذا الخصوص، مما زاد البحث اهمية هو اني عثرت في الاوراق الخاصة القديمة على وثيقة اصيلة ومهمة زادت من قيمة البحث، وهي تاريخ شعري مهم جدا يؤرخ لاغتيال الشيخ الامير محمد العبد القادر الطائي امير قبائل طي سنة ١١٨١هـ/١٧٦٨م في مدينة الموصل، وهو من اقران جدنا المذكور، ومعلومة اخرى ذات اهمية كبرى وهي ان الوثيقة تقرر امرا هاما بعبارة : (ثأرنا له) مما يدل على ان الثأر للشيخ العبد القادر قد حصل وان بعض اهل الموصل كانوا ممن شاركوا في الثأر له والتاريخ هذا يعرض لأول مرة وتواريخ اخرى تحكي حوادث مهمة في الموصل لعشيرة طي علاقة وطيدة بها .

اهمية البحث: في هذا البحث اسلط الضوء بشكل مفصل على طبيعة العلاقة الوطيدة لقبيلة طي العربية الاصيلة بمدينة الموصل في العصر الحديث ودورها المباشر والكبير في مجريات الاحداث السياسية الداخلية والخارجية وايضاح اهمية تلك العلاقات في احداث التوازن السياسي والاستقرار الداخلي والخارجي لمدينة الموصل في العهد العثماني من خلال استعراض الشواهد والاحداثوتسليط الضوء على دور فرسان قبيلة طي ومن كانوا معهم في تلك الفترة .

في عهد اجدادنا كانت قبيلة طي تنقسم الى قسمين اساسيين القسم الاكبر في منطقة سنجار وما حولها متنقلة ما بين الخابور وما وراء دجلة وصولا الى جبال حمرينوالقسم الثاني بين الزاب واربيل وفي القرن الثامن عشر الميلادي انيطت بها مسؤولية حماية الطريق بين نصيبين والموصل من اللصوص وقطاع الطرق ومتمردي سنجار وكانت امارة قبيلة طي مع الامير محمد العبد القادر الطائي المقتول غدرا سنة ١١٨١هـ/١٧٦٨م، وهو من امراء قبيلة طي فخذ العسافبن سيالة، وقد كان لقبيلة طي

تأثيرا كبيرا على الاستقرار الداخلي في مدينة الموصل بشكل كبير ومباشر، انفردت بهذا التأثير عن غيرها من القبائل بشكل واضح اذ لا نرى لبقية القبائل والعشائر دورا وتأثيرا واضحا في الاستقرار الداخلي للمدينة القديمة كما كان لقبيلة طي، فقدمت قبيلة طي مجموعة من الشخوص والأعيان داخل الموصل وخارجها كان لهم الاساس في الاستقرار الداخلي للموصل والعكس أيضا، ففي الداخل برز الامير الشيخ عبد الله بن شويخ الطائي وذريته المشهورين بالأغوات الامراء ال شويخ في السيطرة على الامن الداخلي وإمارة الينكجرية لعقود طويلة، وفي الخارج كان الامير محمد العبد القادر الطائي وهو من العساف ساكن الخابور من ابرز الشخصيات التي اثرت على الساحة الموصلية، وكانت قبيلة طي تدين بالولاء نوعا ما للأسرة الجليلية بالموصل، يظهر ذلك بوضوح في سنة ١١٦١هـ/١٧٤٨م عندما ولي الموصل محمد باشا التزياكي وهو تركي الاصل بعد عزل الحاج حسين باشا الجليلي من ولاية الموصل لم تذعن القبيلة الطائية بالولاء للحاكم الجديد فتمردت عليه فأرسل العساكر لمحاربة قبيلة طي وكان اميرها آنذاك عبد الله الناصر، وهنا تظهر العلاقة الواضحة بين الاسرة الجليلية في الداخل وقبيلة طي من خلال دهاء ومكر عبد الفتاح بك الجليلي اخو الحاج حسين باشا الجليلي حث سعى للإيقاع بالوالي الجديد والتخلص منه فأرسل فتاح بك مكتوبا الى الشيخ عبد الله الناصر الطائي يعلمه بالغزو وموعده فتحذر الطائي من العسكر واخذ حيطته وحذره وتقدمت العساكر فهربت الخيالة من قبيلة طي امام الجيش المتقدم وسلموا البيوت في خديعة فانشغلت العساكر بالنهب والسلب ثم رجعت عليهم فرسان طي وأخذت من العساكر ثلاثمائة وست وأربعين فرسا مع كمية من الثياب والسلاح وعادت العساكر الى الموصل حفاة عراه، وفي سنة ١١٧٥هـ/١٧٦١م وعلى اثر فتنة حدثت داخل الموصل استمرت اربعين يوما بين الميدان وباب العراق قام فتاح بك المذكور اخو حسين باشا بالاستعانة بقبيلة طي التي كانت تدين له بالمعروف الاسبق وذلك باستدعاء امير طي سليمان العبد الله وهو ابن عبد الله الناصر وأمره بنهب اهل باب العراق فجعل كل من يخرج من بيته يسلبوه ثم استدعى فتاح بك فرقة من اليزيدية ايضا لينهبوا البيوت لكنهم رجعوا لما راءوا من الفوضى دون ان ينهبوا، وقد شارك بهذه الفتنة قائد الينكجرية بالموصل صالح اغا ابن شويخ الطائي ضمن فريق باب العراق وقد عثرت ضمن الاوراق الاسرة على تاريخ شعري يؤرخ لهذه الفتنة وهو:

قامت فتنة بالموصل لم يسمع ابدا
مثلها فكان تاريخها اواه فتنة كبرى
سنة ١١٧٥هـ

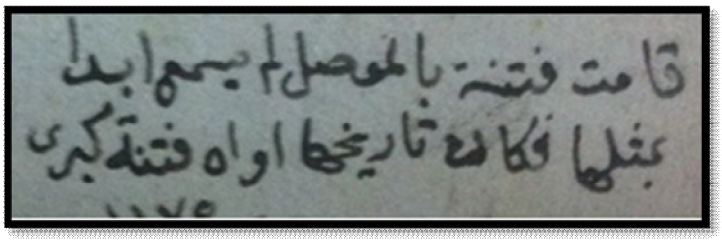

من وثائقي الشخصية تنشر لأول مرة

وفي سنة ١١٧٩هـ/١٧٦٥م سار والي الموصل امين باشا الجليلي الى اهل سنجار ونهب اغنامهم وقتل منهم خمس وعشرين شخصا ثم سار بالعساكر ومعه امير طي محمد بن عبد القادر الطائي وتوجه الى الخابور فظفر بفرقة من الموالي فاسر منهم عشرة انفس وعاد الى الموصل، لكن الامير محمد العبد القادر الطائي لم يسلم من يد الغدر له والانتقام فقتل غيلة بالموصل سنة ١١٨١هـومن موروثاتنا العائلية التي ننشرها لأول مرة انه وفي سنة ١١٨١ه قتل الامير محمد العبد القادر الطائي غدرا بالموصل او قربها ويبدو ان الجهة التي قتلته معروفة فقد تم الثأر له كما تخبرنا المخطوطة الفريدة والنادرة فقال الشاعر في قصيدة نادرة من ضمن مخطوطاتي ولم يسبق لأي مصدر ذكر هذه الحادثة .

: ((لما قتل الشيخ الموالي الكرم محمد العبد القادر الطياوي ثأرنا له قلت :

غـــــــدراً فـــــــذا لايقبـــــــل هـذا الـشهيد في العـلا محمـد المبجـل

شيخ بني طي قضى تاريخه المغفل ١١٨١

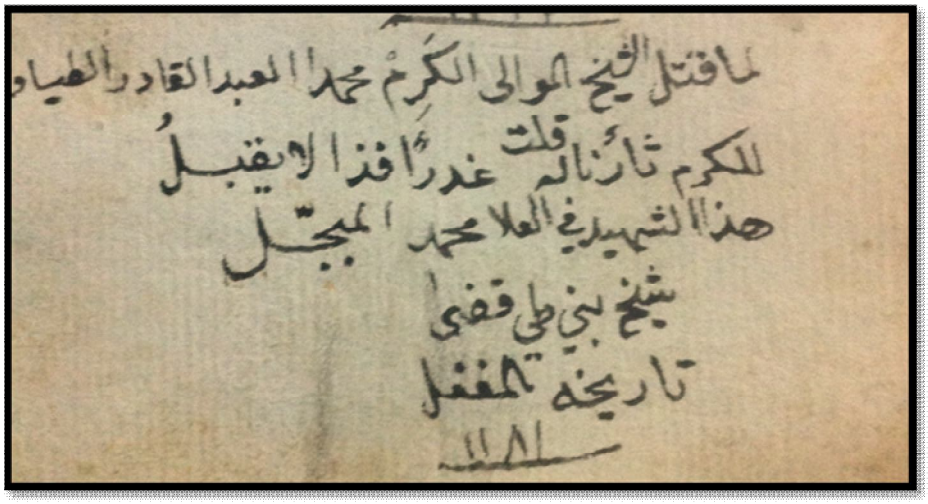

من ارشيف وثائق المؤلف تنشر لأول مرة (خزانة وثائق المؤلف)

وبعد وفاة الشيخ محمد العبد القادر الطائي بدأت قبيلة طي تتفكك والنزاع على الامارة يتضح بشكل كبير لعدة عوامل منها دخول قبيلة شمر على المنطقة وتدخلات الادارة العثمانية في ادارة الصراعات في البادية فانقسمت قبيلة طي وانتقلت الامارة الى بيت حسن الذياب تارة والى فارس بن محمد العبد القادر تارة اخرى وكانت طبيعة علاقتها مع ولاة الموصل تتغير، ففي سنة ١١٨٥هـ/١٧٧١م غارت قطاع الطريق من قبيلة طي على اغنام الموصل واخذوا الاغنام ثم بعد ايام قصدوا املاك الوالي نفسه فأغاروا على جمال سليمان بك بن امين باشا الجليلي ونهبوها فتبعتهم العساكر واستردوا الجمال، وفي سنة ١١٩٠هـ/١٧٧٠م غار امير عرب طي الاسبق حسين بن محمد الذياب على اغنام رعية الموصل ونهبها فأرسل والي الموصل العساكر سليمان باشا مع كتخداه سعد الله بك فتبعوه لكنه كسرهم فرجعوا الى الموصل، وفي سنة ١١٩٦ هـ/١٧٨١م غارت فرقة من العرب قطاع الطريق ونهبوا الاغنام وقتلوا خمسة انفس وعادوا الى جبال سنجار، وفي سنة ١١٩٩هـ/١٧٨٤م توجه عبدي باشا الجليلي الى حمام العليل لمحاربة امير طي فندي بن حسن ثم التقى الجمعان فسعى بالصلح الامير حسين بن محمد الذياب الطائي وعبد الله العلي وصالحوه فعاد عنهم، ويبدو ان نفوذ القبيلة الطائية بدأ يتعاظم اكثر فأكثر ففي سنة ١٢٠٤هـ/١٧٨٩م التقى امير طي السابق محمد بن حسن مع فرقة من الشيخان وهم يزيدية فتقاتلا ساعة وقتل من الشيخان احد عشر امير وهرب من سلم وغنمت طي خيولهم وأسلابهم ثم بلغ امير الشيخان ذلك فركب وتبع طي حتى عبروا الزاب فعاد

وجعل كل من ظفر به من العرب قتله فقتل رجلين من الشهوان وسلب من اهالي برطلة ونهب جمال طي فتجرد اثنان من امراء طي وساروا ليلا الى قرية جولو بك واخذوا الجمال وعادوا، وفي سنة ١٢٠٧ هـ/١٧٩٢م صادر امير طي القبيلة الماولية في تلعفر واخذ اموالهم وهدم دورهم ونفاهم الى الموصل، وفي سنة ١٢٠٨هـ/١٩٩٣م عزل من امارة عرب طي الامير فارس بن محمد بن عبد القادر الطائي وولي مكانه محمد بن حسن بن محمد الذياب فرحل الامير فارس بأهله الى الخابور، وتحسنت علاقة ابن ذياب مع ولاة الموصل، ففي سنة ١٢٠٩هـ/١٧٩٤م غارت قبيلة من اللهيب من اهالي منطقة الخابور على اغنام قرى الموصل فنهبوها فتبعهم شلال مع فرسان طي وعسكر الموصل فظفروا بهم، وفيها غارت فرقة من قبيلة العبيد يقال لهم البو حمد ونهبوا سبع قطعان من الغنم فتبعهم محمد باشا الجليلي ومعه امير طي محمد بن حسن الذياب ورجع محمد باشا وظل في اثرهم امير طي حتى ظفر بهم واخذ الاغنام، وفيها اعيد الى امارة طي الامير فارس بن محمد العبد القادر الطائي بعد ان سار الى اورفه مع عساكر بغداد بقيادة ابن الخربندة الذي كان قد ارسل لمحاربة سليمان بيك الشاوي، وفي سنة ١٢١١هـ/١٧٩٨م غارت فرقة من العبيد على امير طي عبد الله بن محمد العبد القادر بحوالي مائتي فارس فاخذوا الف جمل وثلاث وعشرين فرس وثياب وأسلحة، وفي سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م ولي امارة طي عبد العزيز بن حسن بن محمد الذياب ستة اشهر ثم عادت الامارة الى الامير فارس بن محمد العبد القادر فعصى عبد العزيز الذياب بالعرب وأخذهم وأوسع بالبر ثم ركب بفرسانه وإخوته وهجم على حي الامير فارس وكان غائبا واستولى على بيت فارس ونهب من معه وظفر بكتخدا الشيخ فارس واسمه ذياب فجرحوه وظنوا انه مات وساروا الى الخابور، وبذلك اضعف نفوذ بيت فارس وجعله لقمة سائغة لباقي الغزاة من الاعراب ففي سنة ١٢١٣ هجري /١٧٩٨م غارت عليهم بني قيس وعدوان على الخابور ونهبوا جمالهم وخيلهم فعادت طي وأميرها فارس وهي جريحة، وفيها عزل عن امارة شمامك الامير عبد الله باشا الطائي وولي مكانه محمد بن حسن بن محمد الذياب الطائي، وفي سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م قدم الموصل ابراهيم باشا ومعه عبد العزيز بك الشاوي الى منطقة حمام العليل وكان فيها فرقة من طي وفرقة من العبيد مع الامير علي الحمد الشاهري وأولاد حسن بن محمد الذياب الطائي فبلغهم قدوم العساكر فهربوا وكان امير طي في تلك السنة فارس بن محمد العبد القادر، وفيها

غارت فرقة من طي على قرى البوطان و كندير على شاطي الزاب ونهبوا بقرا ودوابها وكان فيهم رجل من عرب البو سلمان فقتل وهؤلاء من بني حمدان بن حمدون التغالبةالمعروفين بأخذ الثأر وحب الانتقام فبلغ اهله قتل ابن عمهم فركبوا في سبعين فارس وساروا الى القرى المذكورة لطي ونهبوا سبعين بقرة وثور وقرية، وفيها عزل عن امارة طي الامير فارس وولي مكانه ظاهر بن حسن بن محمد الذياب، وفي سنة ١٢١٦هـ/١٨٠١م غارت قبيلة طي من عرب الذياب القاطنين قرب سنجار على عرب الحديديين ونهبوا اربعة آلاف راس من الغنم، بينما كان امير طي في ماردين هو الشيخ ظاهر الطائي قد تعرض هو الاخر الى السجن بأمر من والي بغداد في الوقت نفسه،وفيها ايضا اغار محمد بن رفاعي بن سليمان الطائي مع جمع من الموسان على قبيلة الشرفا واخذ اغنامهم وتعرض للقوافل وسار الى سنجار ثم ان اهل سنجار اعادوا على الشيخان والشرفا بعض الاغنام وفي سنة ١٢١٧هـ/١٨٠٢م صدر امر والي بغداد علي بشا الى الموصل يأمر محمد باشا واخوته ومن معهم من البابان للمسير الى حرب حسن بن محمد الذياب الطائي في منطقة حمام العليل فهرب هو وجماعته الى البر فاستولى سليم بك على اربعة الاف راس من اغنامهم .

وفي سنة ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م يظهر دور قبيلة طي واضحا وجليا في قلب موازين الصراع والقوى لصالح الاسرة الجليلية مرة اخرى في فتنة الموصل الشهيرة بفتنة (احمد بن بكر افندي) الذي انتهز فرصة لأخذ منصب الوالي نعمان باشا الجليلي، فقد وقفت فرقة من طي مع الوالي احمد بن بكر افندي الراوي وكانوا بإمرة الامير محمد الحسن الطائي حيث انضم الى جيش الوالي المهزوم من الموصل احمد بكر افندي وعبروا نهر دجلة ونزلوا عند قلعة اكشاف بعد ان استدعى احمد افندي العشائر من الاكراد منهم والي العمادية زبير والشيخان والدناديةوالسيبانية والقادية والمزورية وعساكر كوي سنجق واربيل وانضم اليه من العرب طي بإمرة محمد الحسن وعربالبو حمدان والبو اسحاق والبو سلمان والبو حسين وكل هؤلاء من بقايا الحمدانيين من بني تغلب ثم عبر الزاب ونهب القرى التابعة لجبل مقلوب، فخرجت اليه عساكر الموصل من داخل المدينة بإمرة احد الامراء من ال عبد الجليل ومعهم فرقة من عشيرة طي بإمرة الامير ظاهر الحسن اخو الامير محمد الحسن والذي كان قد التحق بابن بكر افندي المذكور فلما رأى الامير محمدالحسن انه في مقابلة جيش اخيه ظاهر الحسن انقلب

على احمد بن بكر افندي والتحق بعسكر الموصل فانكسر الوالي احمد بن بكر افندي وقتل في تلك الواقعة والتقى الجيشان ثم هربت غالب عساكره وعبروا الزاب وانتهت الفتنة بمقتله وقطع راسه وارسل جثمانه مع الراس الى الموصل وتسلمه اخوه حسن افندي بن بكر افندي .

وفي مطلع القرن العشرين كانت قبيلة طي ضمن القبائل المتمردة على الحكم العثماني حيث ورد اسم شيخ قبيلة طي صالح بن سرحان اغا وشركاؤه ورفاقه ضمن المشاغبين في زمن الوالي العثماني شريف احمد رشيد حيث حصلت مصادمات عشائرية شاركت فيها عدة عشائر وشخصيات عشائرية وموصلية وكان رئيس قبيلة طي ضمن اللذين صدر بحقهم حكم العفو السلطاني سنة ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م ، وفي اواسط القرن الثاني عشر الهجري ومطلع القرن الثالث عشر قدمت بعض قبائل طي الغنامة من نصيبين وسكنت الموصل واختلطوا مع الحيالية اطلق عليهم سليمان الصائغ اسم القبيلة الحيالية النازلة في تل حيال بجوار قرية سكينية،جاء ذكرهم في كتاب البدو باسم قبيلة الغنامة ضمن قبائل طي نصيبين).

بعض المصادر :

رحلة نيبور ج ٢ ص ٣٩٦.

البدو، ماكس فون البهائم ج ١ ص ٢٧١- ٢٧٤.

الدر المكنون، ياسين العمري ج ٢ الصفحات : ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٧١، ٩٧٤، ٩٧٧، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٧، ٩٩٠.

زبدة الاثار الجلية في الحوادث الارضية، ياسين العمري .

السيف المهند، ياسين العمري مخطوط ومجموعة وثائق مخطوطة في خزانة الكاتب .

إعداد المعلمين والمعلمات في الموصل
١٩٠٠-١٩٥٨

م. عامر بلو أسماعيل
مركز دراسات الموصل

اهتمت الدولة العثمانية بفتح دور لإعداد المعلمين في كلٍ من الموصل وبغداد والبصرة بعد تزايد عدد المدارس الابتدائية في هذه الولايات منذ القرن التاسع عشر، وظهور نقصٍ حاد في عدد المعلمين، وكانت دار المعلمين التي في الموصل مؤلفة من صفين، صف أول، وصف ثاني، وكانت مدة الدراسة في هذه الدار ثلاثة سنوات بعد المرحلة الرشدية (أي المتوسطة)، ثم زيدت مدة الدراسة إلى أربع سنوات، وذلك في عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (١٨٧٦- ١٩٠٩)، وكان نظامها لا يجيز قبول أكثر من عشرة طلاب في كل من هذين الصفين، أما منهاج الدراسة فكان يتضمن تدريس أصول التدريس، واللغة التركية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والتاريخ، وبعد إتمام الدراسة في المدرسة يُمنح المُتَخَرِجون شهادة تُجيز لهم التدريس في المدارس الابتدائية التي تتخذ من الجوامع والمساجد مأوىً لها، كما يُعيّن البعض الآخر خارج المدينة في الريف.

وبعد انقلاب العثماني في سنة (١٩٠٩) تطور ضع دار المعلمين، فأصبحت داراً ذات ثلاثة صفوف، ثم أربعة فيما بعد، يُقبل فيها (١٥٠) طالباً، واتسعت مناهجها لتكون مشابهة للمناهج المُستخدمة في دور المعلمين العثمانية المتقدمة في حينها، وأرسلت السلطات العثمانية مديراً عثمانياً للمدرسة ومعلمين لأصول التربية، ولعلوم الدين، وللرياضيات، والطبيعيات، والرياضة البدنية، والألعاب، والموسيقى، والأناشيد، وكان المُعلمون العُثمانيون متحمسون لقوميتهم، وللغتهم ولحكومتهم، كما كانت دروسهم لا تخلو من الدعوة للقومية التركية، مما أدى إلى حدوث مشاكل ذات طبيعة قومية بين الكادر التدريسي والإدارة من جهة والطلاب العرب المتحمسين لقوميتهم وعروبتهم من جهة أخرى، ولما كانت هذه الدار تخص ولاية الموصل وتوابعها الإدارية كاربيل وكركوك والسليمانية، فكان من الطبيعي أن يكون طلابها خليطاً من قوميات مختلفة من عرب، وأكراد، وأتراك، واديان مختلفة كالمسلم والمسيحي واليهودي.

ثم فُتحت مدرسة تطبيقات دار المعلمين المُلحقة بدار المعلمين في الجوانب التعليمية والمنهجية، بإدارة محمد رؤوف الغلامي، ولكن سرعان ما ظهرت خلافات بين الغلامي من جهة ومدير دار المعلمين والمعلمين في الدار من جهة أخرى، فتعاون مدير الدار مع مدير معارف الموصل ونقله إلى مدرسة ابتدائية ذات أربعة صفوف أسموها (دار العرفان)، وعُيّنَ بدلاً نه رجل غير كمؤهل علمياً من جهة، وعاجز عن الإدارة من جهةٍ أخرى.

وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨) ودخول الدولة العثمانية في هذه الحرب ضد دول الحلفاء ومنها بريطانيا العظمى، فسافر معلموا الدار من الأتراك ولم يبقَ فيها سوى المعلمين العراقيين المُدربين تدريباً مسلكياً، وعدد من الطلاب لا يتجاوز عددهم (٧) طلاب، ثم شغلت القوات العثمانية بناية الدار إلى أن احتلت القوات البريطانية الموصل في نهاية الحرب سنة ١٩١٨ فشغلت القوات البريطانية بناية الدار.

وعند قيام الحكم الملكي في العراق سنة (١٩٢١) فتحت السلطات التعليمية في الموصل مدرسة للمُعلمين في العام الدراسي (١٩٢٣- ١٩٢٤) تحت أسم دار المعلمين، واتخذت من بناية مدرسة حديقة المعرفة مقراً لها وكان فيها مئة طالب، ونظراً للحاجة الماسة إلى المعلمات، فتحت السلطات صفاً في المدرسة الخزامية في مركز لواء الموصل لتخريج المعلمات، وقد تخرج في هذا الصف عشرون معلمة، أعقبهُ صفوف أخرى في سنة (١٩٢٥).

وفي العام الدراسي (١٩٢٩- ١٩٣٠) كان في الموصل دار معلمات مؤلفة من صفين، أُلغِيَ الصف الأول في العام الدراسي (١٩٣٠- ١٩٣١) وأُلغِيَ الصف الثاني في العام الدراسي(١٩٣١- ١٩٣٢)، ثم تم إلغاء دار المعلمات رسمياً بعد أن تخرج منها (١٦٠) معلمة.

وفي أربعينيات القرن العشرين حاولت دائرة المعارف التوسع في إعداد المُعلمين بفتح دار إعداد المُعلمين في منطقة شقلاوة لإعداد معلمين للمناطق الجبلية في شمال العراق، لا أنها تخلت عن هذه الفكرة وقررت في العام الدراسي (١٩٤٧- ١٩٤٨) فتح دور إعداد المعلمين في أربيل والسليمانية، غير أن هذه الدور أُغلِقت بعد عام تأسيسها، ونُقِلَ طلابها إلى دار المعلمين الريفية في دهوك في لواء الموصل، تلك الدار التي فُتِحَت في أوائل كانون الثاني (١٩٤٨) بكامل هيئتها التدريسية، وقد وقعت مسؤولية إعداد الطلاب على هذه الدار ليكونوا معلمين في مدارس القرى والأرياف وأحياناً في المدن في المدارس الأولية ومدة الدراسة في هذه الدار هي

خمس سنوات بعد الدراسة الابتدائية وتكون الدراسة فيها داخلية وعلى نفقة الحكومة كما وتُدَرَّس في هذه الدار مناهج عديدة وهي :القرآن الكريم، الدين، اللغتين العربية والانكليزية، التاريخ، الجغرافية، أحوال البلاد، الحساب، الرياضيات، الهندسة، الجبر، العلوم العامة، الصحة، الزراعة، تربية الدواجن، الصناعات النباتية، الخط، النشيد، التربية، والنجارة، والحدادة، وخدمة المطعم، وقد أُغلِقَت هذه الدار بعد أن تخرج جميع طلابها في العام الدراسي ١٩٥٢- ١٩٥٣.

وفي العام الدراسي ١٩٥٦- ١٩٥٧ فتحت وزارة المعارف دار معلمين ابتدائية في مدينة الموصل يُقبَل فيها خريجوا الدراسة المتوسطة كما اتخذت الدار من بناية الثانوية الشرقية مقراً مؤقتاً لها، وهي مؤلفة من ثلاث شعب على أن لا يتجاوز عدد المقبولين فيها (٩٠) طالباً، ولا يقل عن (٥٠) طالباً، ونتيجة الحاجة الماسة للمعلمين اضطرت الدار على قبول (١٤٠) طالباً، كما فتحت في هذا العام أيضاً دار معلمين ابتدائية في كركوك قُبِلَ فيها (٩٥) طالباً، واخرى في السليمانية قُبِلَ فيها (١٠٤) طلاب. أما بالنسبة لدور المعلمات فقد شهدت الموصل فتح دار المعلمات الابتدائية فيها (٧٠) طالبةً ودار معلمات ابتدائية في السليمانية وفيها (٣٨) طالبةً، وأخرى في كركوك وفيها (٣٦) طالبةً.

المؤرخ الموصلي
أ.د.عماد الدين خليل ومكتبته الشخصية

م.د.عمر أحمد سعيد
قسم التاريخ/ كلية الاداب/ جامعة الموصل

تعد المكتبات الشخصية من المكتبات ذات الأهمية التاريخية، لاسيما أنها تعد تراثاً حضارياً في تاريخ المكتبات. فقد ظهرت رغبة لدى بعض القراء في اقتناء الكتب سواءً عن طريق الشراء، أم التأليف، أم التي تأتيهم عن طريق الإهداء حيث كثرت لديهم العديد من الكتب وتحولت منازلهم وغرفهم إلى مكتبات شخصية ضمت العديد من الكتب

المتنوعة والنادرة، وقد زارها العديد من المستعيرين وافادوا من تلك الكتب في كتابة بحوثهم . ومن هولاء المقتنين الأستاذ الدكتورعمادالدين خليل.

و من خلال حوار مع الأستاذ الدكتورعمادالدين في سنة ٢٠٠٧م قال من ذلك الصندوق المعدني ...بدأت نواة معرفتي الأولى.

١- أول مكتبة في حياتك ؟

ج/ في صندوق معدني يدعو للرثاء تشكلت نواة مكتبتي الأولى : (النظرات) للمنفلوطي و(السحاب الأحمر) للرافعي و (شجرة اللبلاب) لمحمد عبد الحليم عبد الله و(من هناك) لطه حسين و(جميل بثينة) للعقاد .

كانت الإمكانيات محدودة، و شراء الكتاب . على رخصه في الخمسينات . يعني التضحية بجانب من مصروفنا اليومي .. لكن الفرحة به أمر يصعب التعبير عنه، وهي تستحق التضحية بكل تأكيد.

بعدها، وبحكم التحاقي بكلية التربية في جامعة بغداد، ومن ثم بمعهد الدراسات العليا في الجامعة نفسها وجدتني مضطراً لشراء كم لا باس به من المصادر والمراجع التي تعينني في مجال تخصصي . جنبا إلى جنب مع نهمي الذي لا يرتوي للشعر والمسرحية والقصة والرواية والمقالة والسيرة الذاتية . وحينذاك كان لا بدّ من مغادرة مكتبتي الأولى ذلك الصندوق المعدني البائس، إلى مكتبة خشبية أنيقة اعتبرتها يوم ذاك نقلة نوعية في حياتي، فيما بعد، وعبر العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي، أخذت الكتب تتدفق على مكتبتي التي ازدادت اتساعاً لكي تستوعب هذا العدد الكبير، وكان يغذيها تياران أساسيان : الشراء الشخصي الذي كان يتم بصيغة حملات دورية لشراء مجموعات كبيرة من الكتب، والاهداءات التي كانت تتدفق عليّ عبر رحلاتي إلى خارج العراق، وهي تشكل مساحة كبيرة من محتويات مكتبتي، كما أنني أحمل إزاءها تقديراً واعتزازا بالغين، إذ أن كل واحد من هذه الكتب المهداة يتضمن توقيع المؤلف مع عبارة ذات خصوصية وطعم متميز .

واليوم انعكست حالة التقشف التي عانيت منها في الخمسينات، فالجدران غطتها المكتبات الخشبية التي لم تعد تستوعب المزيد، ولهذا اضطررت إلى وضع خطين من الكتب في كل رفّ، ومعنى هذا أنني حكمت على الخط الخلفي فيما يشبه الإعدام . وبما أنني لم أعتد أن أردّ طلب أي مستعير على الإطلاق فلك أن تتصور مدى معاناتي وأنا أبحث عن المطلوب.

٢- الكتب التي احتوتها مكتبتك، ما هي ؟ وهل تتضمن بعض المخطوطات ؟

ج/ما تحتويه مكتبتي يندرج في سياقات ثلاثة : التاريخ بما فيه الحضارة وفلسفة التاريخ والفهارس، ثم الفكر، فالأدب . وقد خصصت لكل واحد من هذه

السياقات مكتبة مستقلة لكي يسهل الرجوع الى محتوياتها، قدر الإمكان . ولا يوجد في هذه السياقات أية مخطوطة، ولكن فيها بعض الطبعات التي تتميز بأناقة فائقة، وتصلح أن تكون (مزهريات) لتزيين البيت

٣- مكتبتك هذه هل تغطي حاجتك في كتابة البحوث دون الرجوع الى المكتبات العامة أو الخاصة ؟

ج/ كلا بطبيعة الحال، فالعلم لا شطان له والمكتبات الشخصية لها حدود .. ومع ذلك فهي تعينني كثيراً في انجاز بعض الأعمال دون اللجوء إلى المكتبات، فيما يوفر عليّ جهدا ووقتا كبيرين .

٤- وهل ثمة تصنيف معين لمكتبتك هذه ؟

ج/لا يوجد تصنيف معين لهذه الكتب سوى تفريقها إلى سياقات ثلاثة كما سبق وان أشرت . ولقد أخطأت خطأ كبيراً في عدم تثبيت اسمي على هذه الكتب فيما يجعلها – أحيانا- تذهب فلا ترجع .

٥- وهل ثمة من يستعير من مكتبتك ؟

ج/مكتبتي المتواضعة مشاعة لطلبتي وأصدقائي، ولا أذكر أني رددت أحدا طلب مني استعارة هذا الكتاب أو ذاك . وكنت أحمل هذه المجموعة أو تلك من الكتب لكي أعيرها للآخرين، معتقداً إن عدم تقديم الكتاب المتوفر لأصحاب الحاجة هو أسوأ أنواع الأثرة والأنانية . وأتذكر دائماً الآية الكريمة في هذا المجال : (وأما السائل فلا تنهر) . فهو الإحساس بالتأثمّ . إذن . إذا امتنعت عن الاستجابة .. ولكن مشكلتي الأخرى أنني لا أسجل كل ما أعيره على قوائم خاصة بسبب زحمة مشاغلي .. وقد استغل ذوو الأخلاق الرفيعة عدم مطالبتي بإعادة الكتب فاحتفظوا بها لأنفسهم .. وأتذكر هاهنا تلك المقولة الملفوفة التي يتداولها من اكتووا بنار المستعيرين : ((مجنون من يعير كتابا وأكثر جنونا من يرده إلى صاحبه)) .

٦- هل تملك نسخة من كل الكتب والأبحاث التي أنجزتها ؟

ج/أحاول أن احتفظ بصعوبة بالغة بنسختين أو ثلاث من كل كتاب ينشر لي، للرجوع إليها عند الحاجة، ولكن حتى هذه لا تسلم من التسرّب. وطالما نصحت أصدقائي أن يضعوا في دورهم خزانة حديدية كتلك المخصصة للنقود لكي يحموا بها بقايا النسخ من الضياع .

٧- هل تشترط على المستعيرين شيئاً غير إعادة الكتاب ؟

ج/ألح عليهم وأتوسلّ بهم أن يعيدوا لي الكتاب أنيقاً كما تسلموه مني أنيقا، ومن عادتي أن يظل الكتاب عندي عشرات السنين ويبقى كيوم ولدته أمه .. ومن المستعيرين من يعيد الكتاب حتى لو بقي عنده يوما واحدا وقد التوت زوايا غلافه ففقد أناقته .. إنه الطبع الذي يغلب التطبعّ فليس معهم دواء ! !

٨- وهل الكتب التي تحتويها مكتبتك هي نفسها الموجودة في المكتبات الجامعية والعامة أم أن بعضها نادر ولا تجده هناك ؟

ج/بالتأكيد، فهنالك العديد من الكتب تكرر نفسها في المكتبات العامة والجامعية، ولكن الكثير منها أيضاً لا يتوفر هناك، وبخاصة تلك التي كنت اجلبها معي عبر رحلاتي المتعددة أو التي تهدى إليّ من بلدان العالم المختلفة .

٩- كم يبلغ عدد الكتب الموجودة في مكتبتك الشخصية ؟

ج/ما يقارب حوالي ٥٠٠٠ إلى ٥٥٠٠ كتاب.

صورة توضح المكتبة الشخصية الخاصة بالأستاذ الدكتور عمادالدين خليل

١٠- هل تقرأ كل كتاب تقتنيه أم تكتفي بتصفح محتوياته والعودة إليه عند الضرورة ؟

ج/دعيّ من يقول بأنه يقرأ كل ما يقتني، إنما الكتب المقتناة ثلاثة بعضها يقرأ من الغلاف إلى الغلاف، وبعضها يرجع إليه عند الضرورات الدراسية والبحثية، وبعضها الأخر ينتظر الدور وقد لا يأتيه أبدا .

جوانب من أنشطة المركز العلمية والثقافية

اولاً: الندوات العلمية:

برعاية الأستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي، رئيس جامعة الموصل، عقد مركز دراسات الموصل ندوته العلمية (٤٨) الموسومة (الموصل واستشراف المستقبل) بتاريخ ٤ نيسان ٢٠١٨ مع تكريم نخبة من مبدعي الموصل (الدورة السابعة) وكان الافتتاح بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ

د. عبد الملك سليمان ثم القى أ.د. أُبي سعيد الديوه جي رئيس الجامعة كلمة وضح فيها اهمية المرحلة التي تمر بها مدينة الموصل وضرورة تآزر العمل من قبل الجميع في اعادة البناء في المجالات كافة منوهاً الى اهمية مركز دراسات الموصل ووصفه (بالمركز الحيوي الذي يهتم بتراث الموصل) ثم القى أ.د.ذنون الطائي رئيس اللجنة التحضيرية كلمة وضح فيها مواقف اهل الموصل في لمحة تاريخية امام المحن والخطوب التي مرت بها (وهي في المقال الافتتاحي للعدد).

وقام أ.د. ذنون الطائي مدير مركز دراسات الموصل بمنح شهادة عرفان وتقدير للسيد رئيس الجامعة. وتم توزيع درع الابداع على نخبة من مبدعي مدينة الموصل من قبل السيد رئيس الجامعة. على المكرمين للدورة (السابعة) وهم:

١. القاص المبدع أ.د. منتصر عبد القادر الغضنفري
٢. الخبير اللغوي الدكتور خزعل فتحي زيدان
٣. الموسيقي المبدع باسم حازم المولى
٤. الإعلامية المتميزة فرقد ملكو
٥. الروائي المبدع سالم سلطان
٦. الباحث المبدع عماد الربيعي
٧. الباحث المبدع بلاوي فتحي الحمدوني
٨. الخطاط المبدع عبد الرزاق جعفر الحمداني
٩. الخطاط المبدع يوسف حميد علي
١٠. المدرب والخبير الكروي جودت الدباغ
١١. المدرب والخبير الكروي محسن بديع
١٢. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.د. أنور مصطفى عزت

١٣. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.د. عماد عبد القادر الدبوني
١٤. المبتكرة صاحبة براءة الاختراع أ.د. أميرة محمود محمد
١٥. المبتكر صاحب براءة الاختراع د. أسامة محمد سعيد الصباغ
١٦. المبتكر صاحب براءة الاختراع د. عبدالرحيم ذنون يونس
١٧. المبتكرة صاحبة براءة الاختراع د. سحر سالم بطرس النقار
١٨. المبتكرة صاحبة براءة الاختراع أ.م. لبنى عبدالعزيز صالح
١٩. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.محمد بشير اسماعيل
٢٠. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ. سالم قاسم النقيب
٢١. المهندس الاقدم اسامة احمد حمدون
٢٢. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.د. وليد عبودي بني قصير
٢٣. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.د. بيار جعفر السليفاني
٢٤. المبتكر صاحب براءة الاختراع أ.د. سهيل ادريس خطاب
٢٥. المبتكرة صاحبة براءة الاختراع د. نغم محمد زكي
٢٦. المبتكر صاحب براءة الاختراع د.عبد الرحيم ابراهيم جاسم الحديدي
٢٧. المبتكر صاحب براءة الاختراع د. ايهاب سالم.
٢٨. المبتكر صاحب براءة الاختراع د. حازم صالح احمد
٢٩. المبتكر صاحب براءة الاختراع د. محمد قاسم الشمام
٣٠. المبتكرة صاحبة براءة الاختراع التدريسية خولة احمد خليل الجواري

ووزع أ.د. ذنون الطائي الشهادات التقديرية على المشاركين بالندوة العلمية التي القي فيها (٢٢) بحثاً وورقة عمل وكما يأتي:

محور العمارة الموصلية

١. أ.د. احمد قاسم الجمعة/ استنطاق مئذنة الجامع النوري
٢. أ.م. ممتاز حازم داؤد الديوه جي/ نحو تحقيق صورة حضرية مستقبلية مشرقة لمدينة الموصل.
٣. م. مازن جابر عمر النعمة/ بعض التجارب العالمية في مشاريع اعادة بناء المدن المدمرة من جراء الحرب، مع عرض للتجارب العراقية ما بين عقدي الخمسينات والتسعينات في الحفاظ على النسيج الحضري القديم وتنميته.

٤. م. المعماري عمار عبد الله احمد وم.م. محمد محفوظ طه: صورة الموصل القديمة في واجهتها النهرية
٥. أ.م.د. ليث محمد الطعان : رؤية مستقبلية في تحديث العمران الموصلي مستنبطة من الحميمية المجتمعية في المدينة القديمة.
٦. م.د. محمد منهل عبد الغني كرجيه و أ.م. د.عماد هاني العلاف: العمارة الحضرية في مدينة الموصل
٧. أ.م.د. ميسون ذنون العباجي/ سبل المحافظة على واجهات بيوت الموصل القديمة.
٨. أ.م.د. عروبة جميل محمود/ جامع النبي يونس وسبل إعادة بنائه.
٩. أ.م.د. مها سعيد حميد/ مشهد الامام يحيى بن القاسم رؤية استشراقية لواقعه المستقبلي.

محور التربية والتعليم

١٠. أ.د. علي نجم عيسى/التعليم وآفاق المستقبل في مدينة الموصل.
١١. أ.م.د. محمد صالح رشيد الحافظ/ التعليم والعمل والعرف الاجتماعي عوامل لتحصين الذات والفكر
١٢. م. مرح مؤيد حسن/ التحديات التي واجهت العملية التعليمية في مدارس مدينة الموصل عام ٢٠١٧ من وجهة نظر كوادرها

حور الحياة الاجتماعية

١٣. أ.م.د. حمدان رمضان محمد والسيدة نغم دحام العبيدي / واقع التكلفة الاجتماعية وتداعياتها الإنسانية على المواطن الموصلي بعد عملية التحرير.
١٤. أ.م. حارث علي العبيدي/ القيم الاجتماعية الموصلية وعلاقتها بأنماط السلوك الاجتماعي.
١٥. م. د. حلا حسن احمد الدباغ/ سبل إعادة الوحدة الاجتماعية في المحلة الموصلية.
١٦. أ.م.د. أحمد عبد العزيز/ دور وسائل الإعلام الموصلي في المحافظة على المال العام.
١٧. م. هناء جاسم السبعاوي/ اليات تفعيل الوعي البيئي في مدينة الموصل.

محور التراث الموصلي

١٨. م.د. زياد وعدي عبد الوهاب النعيمي / حماية الآثار والتراث الثقافي في ظل قواعد القانون الدولي.

١٩. أ.م.د. علي احمد العبيدي/ المسؤولية الوطنية في الحفاظ على الموروث الثقافي

٢٠. م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي/ صناعة الغزل والنسيج في مدينة الموصل مقترحات تطويرية.

٢١. م. د.هدى ياسين يوسف الدباغ: الحرف والصناعات المعدنية في الموصل وسبل المحافظة عليها

٢٢. م.د.محمد نزار الدباغ/دور الجهد الحكومي في محاولة اعادة المؤسسات الرسمية في الموصل.

وخلصت الندوة العلمية الى جملة من التوصيات وهي:

أولاً: شؤون البلدية:

١. تفتقر مدينة الموصل حالياً إلى الضوابط والقوانين التخطيطية والعمرانية الملائمة مع التكوين الحضري المميز للمدينة بحيث تكون واضحة وملزمة ولتصبح هي الأساس لأي عملية تطويرية مقترحة.

وإن معظم المباني التي تنفذ حالياً في مدينة الموصل تعتمد إلى حد كبير على الذاتية والأحاسيس الفردية للمصمم أو المستثمر، مما يفقد المدينة طابعها المميز ووحدة تكوينها الذي يتطلب وجود سيطرة مركزية على هذه التصاميم من قبل دوائر البلدية وبالتعاون مع الجهات الأكاديمية المتخصصة لتعمل على تكامل هذه التصاميم مع المنظور العام للمدينة.

من هذا المنطلق نوصي بضرورة الاهتمام بإعداد مشاريع متكاملة على مستوى التصميم الحضري للمناطق الجديدة في مدينة الموصل، تراعى فيها القيم الحضارية السياقية للمدينة وتستبعد ظهور تصاميم هجينة لا تنتمي إلى حضارة وهوية مدينة الموصل المميزة.

٢. الاهتمام والتنبه إلى انخفاض مستوى الوعي التخطيطي لأهمية المناطق الخضراء داخل مدينة الموصل وسوء توزيع الفضاءات المفتوحة داخل المدينة والذي أدى إلى حرمان عدد كبير من المحلات السكنية من المساحات الخضراء والتي تعد من الخدمات الأساسية للمدينة. وحبذا اعمام تجربة جامعة الموصل باعادة التشجير داخل اروقتها وحدائقها على جانبي المدينة وفي الجزرات الوسطية والمساحات الفارغة.

٣. اعادة هيكلة الاسواق والطرق الرئيسية في الموصل القديمة بتصاميم وواجهات تجمل التكوين التراثي ماثلا ومتجسدا فيها. وإعادة العمل بالمفردات البنائية الموصلية والبناء على الطراز القديم في بعض اقسامه بالتزاوج مع الحداثة وأن تكون مادة البناء الأساسية الجص والحجر والحفاظ على اشكال المحجلات الحديدية والكوشات في الطوابق العلوية.

٤. اعادة بناء وترميم البيوت المطلة على نهر دجلة في منطقة قليعات والميدان والشهوان وغيرها من المدينة القديمة بالتصاميم والصورة التي كانت عليها. اذ انها كانت تعتبر بصمة وصورة بانورامية لمدينة الموصل بأطلالتها على النهر.

٥. شارع الفاروق، يتميز هذا الشارع بامتداد الاعمدة الاسطوانية على جانبيه وبمحاذات الشارع. فيمكن نصب وبناء شُرَف على الواجهة الامامية للابنية بهيكلية تراثية وشبابيك موصلية. واما شارع السراجخانة فيمكن اعتماد الطراز الاسلامي بأقواس ذات الارتفاعات المختلفة في واجهة الابنية وجعله للمشاة فقط دون العجلات وتسقيفه اسوة ببقية الاسواق المشابهة في البلدان العربية.

٦. جعل ميادين ، باب الطوب، باب لكش، الميدان والساعة كساحات مكشوفة للتجول والتبضع ويوضع فيها اكشاك مختلفة ذات بضائع تراثية من صناعات الموصل المحلية. ويمزج فيها بعض التصاميم العمرانية الاشورية. ووضع بوابات تحاكي ابواب الموصل القديمة البسيطة.

٧. ضرورة وضع ستراتيجية استغلال المساحات المفتوحة حسب سياقها المكاني فموقع كراج البلدية قرب الجسر القديم من الممكن استغلاله لتشييد مبنى بلدية الموصل القديمة. ومتحف التراث الشعبي والأرض الفارغة قرب موقع الجسر الخامس من الممكن تخصيصها لاقامة موتيل سياحي. وفي كل الاحوال مراعاة الهوية المعمارية المحلية في البناء.

٨. تبني تشريعات وأنظمة تمنع اي اعمال هدم او ازالة للموروث العمراني في المدينة القديمة بالأخص وذلك بغرض الاستثمار او تحقيق المكاسب الاقتصادية ومن الممكن توفير فرص استثمارية ذات جدوى عالية في مناطق اخرى من المدينة.

٩. الاسراع بانجاز وإكمال تصاميم منظومات البنية التحتية وخاصة منظومة المجاري والشروع بتنفيذها قبل كل شئ فهي تمثل نقطة الانطلاق وأساس للمشاريع اللاحقة.

١٠. جمع كل ما يتوفر من اعمال توثيقية عن المدينة من صور ومخططات ورسوم ولوحات ومن مختلف المصادر لتوفير ارشيف يساهم في عملية اعادة الاعمار وارجاع المدينة الى صورتها الاصلية كونها تمثل جزء من التراث العالمي.

١١. مساندة اهالي المدينة القديمة للحفاظ على ماتبقى منها واعادة بناءها وذلك باسهام شركات استثمارية لأنشاء عمارات ومساكن حديثة للسكان.

١٢. نقترح استئناف العمل ببعض المشاريع المقترحة سابقا لأهميتها المستقبلية للمدينة مثل بناء الجسر المقترح الرابط بين منطقة أجديدة قرب حي سومر ومنطقة ألبو سيف، وإعادة العمل بتسيير الحافلات بالنقل الحكومي (الأمانة) وبأسعار تفاضلية لنقل المواطنين.

١٣. تطوير المدينة القديمة من خلال اعادة او ترميم الدور او الاضرحة الحضارية التي تعرضت للتدمير وفق تصاميمها القديمة لكن وفق مواد بناء حديثة.

١٤. نقترح على وزارة البلديات بناء وحدات سكنية في ضواحي المدن بأسعار مناسبة لمعالجة التكدس السكاني داخل المدن.

١٥. ندعو الجهات الحكومية الى الاستفادة من المساحات الواسعة من القسم الجنوبي للمدينة لبناء معمل النسيج بدلاً من موقعه الحالي وسط المحلات السكنية كما يمكن بناء معامل اخرى في تلك الاماكن التي تكون خالية من السكان وعلى اطراف المدينة.

١٦. ينبغي المحافظة على المهن والحرف التراثية المتميزة في مدينة الموصل، وذلك من خلال دعم وتشجيع أصحاب الحرف والمهن التراثية، للاستمرار بعملهم لأنهم يمثلون حلقة تراثية ذات قيمة بالغة.

١٧. السعي لإقامة أسواق في مدينة الموصل تختص بالمهن والحرف التراثية، على غرار سوق الصفارين، وإدامة مثل هذه الأسواق ودعمها من خلال توفير المواد الأولية لاسيما الصناعات المعدنية والنحاسية وغيرها.

١٨. تحويل بعض الدور السكنية التراثية الكبيرة إلى متاحف لعرض المنتجات الحرفية والأعمال اليدوية، مثل الزخرفة والنقش على المعادن والأخشاب، وذلك ليتسنى للجميع الاطلاع ومشاهدة تلك الصناعات، وبالتالي ستكون مثل هذه الأماكن مناطق جذب للسكان أنفسهم، وللسواح الذين يترددون إلى المدينة.

١٩. إطلاق تسمية ابرز المهن على الشوارع والأماكن العامة على غرار سوق الشعارين في الموصل.

٢٠. إرسال الوفود وأصحاب الحرف المعدنية والتراثية المختلفة إلى الدول المجاورة للاطلاع واكتساب وتبادل الخبرات المهنية مع أقرانهم في المهنة.

ثانياً: شؤون التربية والتعليم:

٢١. إعادة المعلمين الى مدارسهم والمتواجدين في مناطق العراق المختلفة، منها بغداد ومحافظات جنوب العراق وشماله، وهناك معلمون لا زالوا حتى في تركيا وهم يتقاضون رواتبهم. ففي الجانب الأيمن من الموصل وبعض من أيسره يبلغ عدد الطلبة في الصف الواحد خمسين طالباً وبعض المدارس فيها ما يقارب أكثر من ثمانمائة طالبٍ وعدد المعلمين فيها لا يتجاوز الستة، فعليه يجب حث المعلمين الذين هم خارج المدينة بالعودة لخدمة مدينتهم.

٢٢. يحتاج كثير من المعلمين دورات تربوية في التعليم في العطلة الصيفية في رفع مستواهم الثقافي والمهني اذ أن بعض المعلمين حتى إملاؤهم ضعيف مما يؤثر على المستوى العلمي للطلبة، كذلك تشجيع المعلمين على الاهتمام بالحاسوب، والتكنلوجيا الحديثة، ومحاولة تعليم اللغة الانكليزية.

٢٣. تربية الطلبة من جديد على الولاء لحب الوطن والانتماء اليه ومحبة القوميات الأخرى ورفض التعصب والإخاء بين الأديان الأخرى، وتشجيع الطلبة على احترام القوانين ومعرفتها، وتشجيع الطلبة على المطالعة.

٢٤. نقترح إدخال الموضوعات البيئية في المناهج التربوية بالمؤسسات التعليمية بغية توجيه وتنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بالمراحل كافة.

٢٥. الاستعانة بخبرات وجهود المنظمات الدولية التي لها علاقة بالتربية والتعليم كاليونسكو من اجل اعادة تنمية العملية التعليمية في مدينة الموصل.

ثالثاً: شؤون الصحة

٢٦. إعادة تأهيل المرضى والجرحى والمصابين بالصدمات النفسية من جراء عمليات تحرير الموصل عن طريق الفرق الخاصة بذلك من خبراء العلوم النفسية والاجتماعية والطبية بالتعاون مع جهات الدولية والمحلية والإقليمية ذات العلاقة.

٢٧. ندعو الى أعادة بناء المستشفيات الحكومية الى جانب المستشفيات الاخرى العاملة كمستشفى ابن الاثير، كما نقترح فتح عدد من العيادات الشعبية أو المراكز الصحية لاسيما في الجانب الايمن من مدينة الموصل وجانبها الايسر ايضاً نظراً للضغط الحاصل في المراجعات على المراكز المفتوحة الآن، وندعو الى ضرورة إعادة العمل بنظام الصيدليات الخافرة لتوفير الادوية للمواطنين لاسيما في الحالات الطارئة.وحث الأطباء

وعلى تخصيص يوم واحد في عياداتهم لمعالجة المرضى بالمجان وبخاصة ذوي الدخل المحدود من سكنة الجانب الايمن وتخصيص محل بجمع الادوية الفائضة عن الحاجة من المواطنين واعادة توزيعها على ذوي الدخل المحدود وممن هم بحاجة اليها.

رابعاً: شؤون ديوان محافظة نينوى

٢٨. السعي لتعزيز روح المواطنة والمحبة والمودة بين افراد المدينة القديمة من خلال وسائل الاعلام ومنظمات المجتمع المدني.

٢٩. ضرورة تعزيز قيم التماسك والتضامن والتكافل الاجتماعي مع بعضها البعض، وخصوصا مع الأسر النازحة، والابتعاد عن النزعة الفردية والمصلحية الضيقة لتجاوز المحن والأزمات التي عصفت بالمجتمع الموصلي.

٣٠. الاستفادة من طاقات العناصر الكفوءة من ابناء المدينة من ذوي الاختصاص والأكاديميين في مشاريع التنمية البشرية والاجتماعية والثقافية، لاستثمار الطاقات الكامنة والمهمشة لأنها أكثر دراية من غيرهم في معرفة الحاجات البيولوجية والسيكولوجية والسوسيولوجية لأبناء المدينة.

٣١. ضرورة العمل على إعادة النازحين إلى أماكنهم وإعادة أبنائهم الطلبة إلى مدارسهم.

خامساً: شؤون جامعة الموصل

٣٢. نقترح إنشاء هيئة متخصصة من الكوادر العلمية من جامعة الموصل من ذوي الاختصاصات ذات العلاقة للنظر ومتابعة الحالة العمرانية للمحلة الموصلية القديمة.

٣٣. التأكيد على انجاز كراسات أثرية لطلبة المرحلة الأولى في كلية الآثار تعرفهم بأهم المعالم الشاخصة في الموصل قديماً مع بعض الصور المرفقة ويمكن ان يستفيد من هذا الكراس السائح أو الزائر لمتاحف العراق ومنها المتحف العراقي ببغداد والمتحف الحضاري بالموصل.

٣٤. نقترح تشكيل لجنة من مديرية الآثار العامة بالتعاون مع كلية الآثار في رصد وتسجيل وتصوير بقايا الكتابات والنقوش والزخارف التي بقيت بعد الأحداث الأخيرة لتبقى شاهداً لمرحلة تاريخية مهمة مرت بها المدينة ومحاولة ترميم وصيانة ما يمكن صيانته منها.

٣٥. نقترح على الجهات التشريعية قانون تشريعي لغرض تشغيل الخريجين العاطلين في الشركات الإستثمارية الأهلية والأجنبية بنسبة تتراوح بين ٢٠- ٣٠٪ من نسبة العاملين، وهذا القانون ساري المفعول في عدد من الدول الآسيوية والأفريقية النامية.

سادساً: شؤون الاثار

٣٦. دعوة المنظمات الدولية المتخصصة وعلى رأسها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) للقيام بدورها وتحمل مسؤولياتها القانونية في المحافظة على ما تبقى من أثار مدينتنا.

٣٧. قيام الحكومة العراقية وعبر القنوات الدبلوماسية وتطبيقا لما ورد في الاتفاقيات الخاصة بحماية الآثار باستعادة ما تم سرقته من القطع الاثارية التي نهبت من محافظة نينوى، سرقت وتم المتاجرة بها، وبيعها خارج العراق، وان تساعده في المطالبة بهذا الحق،عبر المنظمات الدولية المتخصصة، والدول الأخرى، لعوده الآثار إلى موطنها الأصلي.

سابعاً: شؤون السياحة

٣٨. نقترح على وزارة السياحة بعمل طابع بريدي يحمل صورةجامع النبي يونس (عليه السلام) والجوامع والمساجد والاضرحة الدينيةالاخرى بوصفها من الرموز المعمارية المهمة المرتبطة بتاريخ مدينة الموصل.

٣٩. تشجيع وزارة السياحة على قيامها ببناء متنزه كبير يضم حدائق فسيحة وجميلة بشكل يتناسب مع البيئة الموصلية، ويسمح للزائرين التنزه به لاسيما أيام الربيع،مع وضع قوانين للمحافظة عليها، لغرض السياحة والاصطياف.

٤٠. زيادة الاهتمام بالتراث الثقافي غير المادي، والعمل على جرده وحصره وتصنيفه، داعين إلى ضرورة إيجاد مراكز متعددة للاهتمام بالموروث الثقافي غير المادي.وتوظيفه لاغراض السياحة

ثامناً: شؤون الاوقاف

٤١. ندعو المؤسسات الدينية ذات العلاقة الى الاهتمام بإعادة بناء جامع النبي يونس وجامع النبي شيت وجامع النبي جرجيس ومشهد يحيى بن القاسم والجوامع والمساجد التي هدمت والاماكن الدينية الاخرى، كما كانت معمارياً بالطرز والكتابات الأثرية التي كانت موجودة على جدران وأبواب هذه الجوامع والاماكن الدينية وعمل بوستارات وإعلانات سياحية من اجل التشجيع على زيارة هذه الجوامع بعد إعادة تأهيلها.

٤٢. من المفيد قيام الجهات الحكومية بناء مدرسة او جامع بالقرب من مشهد يحيى بن القاسم يحمل اسم المشهد يتم فيه تعليم أبناء هذه المدينة العلوم الدينية والفقه، وخاصة علوم القران الكريم وتجويده بالشكل الصحيح .

تاسعاً: شؤون الزراعة:

٤٣. نقترح على الدوائر الرسمية الزراعية تشجيع سكان القرى والنواحي على إقامة مشروعات زراعية وحيوانية صغيرة لتطوير الثروة الزراعية والحيوانية. والحد من الهجرة من الريف الى المدينة

٤٤. ولابد من الاهتمام بتطوير الزراعة من خلال التخطيط والمتابعة واعداد الدورات الزراعية، كما ننبه الى الالتفات الى الغابات حيث تسهم بدور فاعل في تحسين بيئة الموصل وتعد الغابات رئة الطبيعة فضلا عن دورها في تنمية التنوع الحيوي في المنطقة ودورها في توفير الأخشاب والجذب السياحي والاستثماري. اما ما يخص المنتجات البستنية فتعد محافظة نينوى رائدة في انتاج البطاطا والطماطة مع توافر الخبرة التي نمت في ابحاث دائرة البحوث الزراعية، ومن دواعي تطوير الثروة السمكية هي الاهتمام ببحيرة سد الموصل من خلال المتابعة العلمية للاستزراع المائي والسمكي فيه.

عاشراً: شؤون الصناعة

٤٥. ندعو الى تشجيع الاستثمار لاسيما المعامل والمصانع الحكومية مثل معمل السكر ومعمل الغزل والنسيج ومعمل السمنت ومعمل الادوية ومعمل الخميرة وسايلو الموصل.

رئيس جامعة الموصل
يكرم مركز دراسات الموصل
نخبة من مبدعي الموصل (الدورة السابعة)
الأربعاء ٤/ ٤/ ٢٠١٨ وعلى قاعة المنتدى الأدبي و العلمي
برعاية الأستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي
يعقد مركز دراسات الموصل ندوته العلمية (٤٨)
الموسومة
(الموصل واستشراف المستقبل)
الأربعاء ٤/ ٤/ ٢٠١٨ وعلى قاعة المنتدى الأدبي و العلمي

ثانياً: الدوريات العلمية:

تعد الدوريات العلمية (المجلات والنشرات) إحدى المنافذ العلميةوالثقافية الهامة التي يتجلى بها نشاط الباحثين في المركز لنشر بحوثهم ومقالاتهم في مجال الاختصاص وقد صدرت المجلات والدوريات الآتية:

١- مجلة دراسات موصلية العدد ٤٦ كانون الاول ٢٠١٧ وضمت البحوث الآتية:

١. أ.م.د. مها سعيد حميد: الوراقون في الموصل خلال العصور العباسية من القرن الرابع حتى نهاية القرن السابع الهجري

٢. م.د. محمد نزار الدباغ: بنو الرواد الموصليون ودورهم السياسي في اذربيجان خلال القرنين (٤- ٥هـ/١٠- ١١م)

٣. م.د. عمر احمد سعيد: الامارة الحمدانية في الموصل ودورها في التصدي للبويهيين (٣٣٤-٣٨٠هـ/٩٤٥- ٩٩٠م)

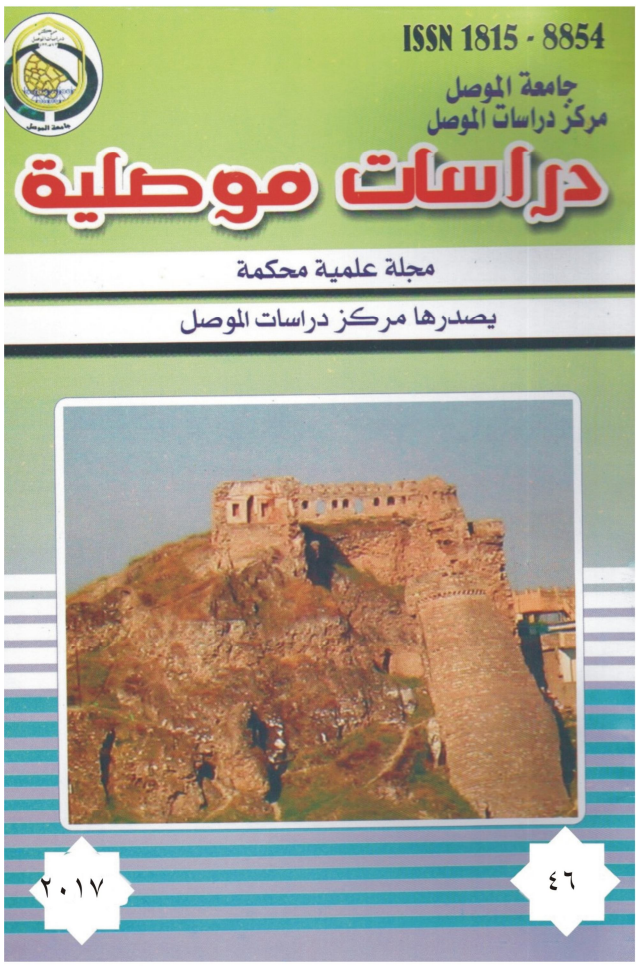

٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود: المعتقدات الشائعة في الموصل وبغداد أواخر العهد العثماني حتى سنة ١٩١٨ (دراسة مقارنة)

٥. أ.م.د. غسان وليد الجوادي: حركة الاسعار في الموصل خلال العهد العثماني ١٥١٦- ١٩١٨

٦. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي: سردنة الواقعة التاريخية قراءة في (رواية السيف والكلمة) لعماد الدين خليل

٢ـ مجلة دراسات موصلية العدد ٤٧ آذار ٢٠١٨ وضمت البحوث الآتية:

١. م. مرح مؤيد حسن: التكيف الاجتماعي للفرد الموصلي مع ظروف الحياة المتغيرة (قبل التحرير وبعده) دراسة وصفية تحليلية

٢. م. هناء جاسم السبعاوي: دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها – مدرسة الأوائل الأهلية أنموذجا(دراسة ميدانية)

٣. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي: الإحالة الرمزية في رواية سكاكر البرجس للقاص سالم سلطان

٤. أ.م.د. مها سعيد حميد: لقاءات ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) بأعلام الموصل من خلال مؤلفاته

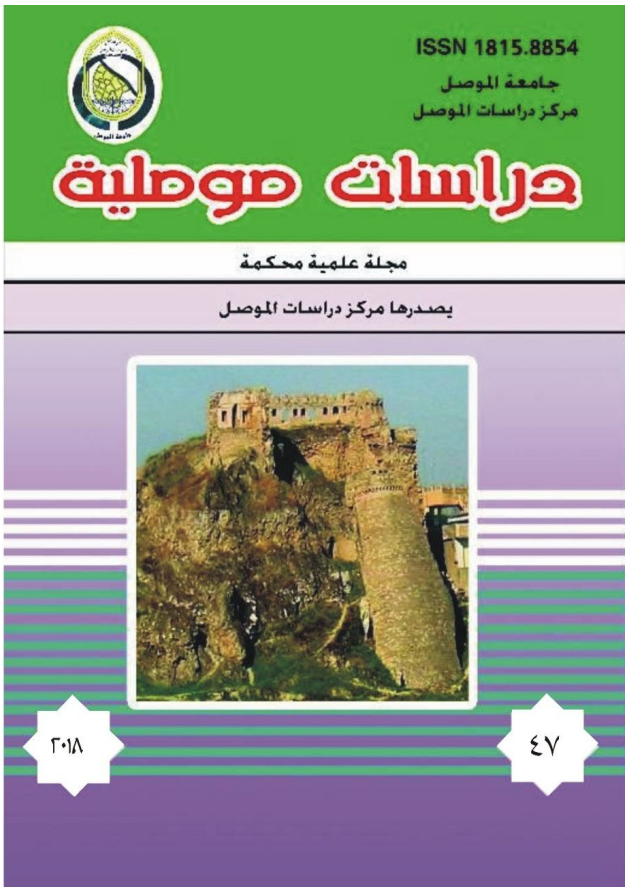

٥. م.م. محمد احمد خلف: أثر برنامج إرشادي في خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة

٦. م. تمار محمد عزيز وأ.م.د. ندى فتاح زيدان: تصميم برنامج ارشادي وفقاً لنظرية أليس في تعديل أحلام اليقظة لدى المراهقات في مدينة الموصل

٧. أ.د. ذنون يونس الطائي: معهد اعداد المعلمين في نينوى ١٩٧٢– ١٩٧٤ (دراسة وثائقية)

٢ـ مجلة موصليات و صدر العدد (٤٨) (ربيع الاول ١٤٣٩/كانون الاول ٢٠١٧) منها، وهي مجلة دوريـة ثقافية عامة ضمت المقالات الاتية:

١. كلمة موصليات: رئيس التحرير
٢. ثورة تلعفر مقدمة لثورة العراق ١٩٢٠: أ.د. ذنون الطائي
٣. أضواء على تاريخ الصحافة الدينية في الموصل(قبل ١٤تموز١٩٥٨):عبد الجبار حسن الجبوري
٤. براعةالاستهلال وجمالية الاختتام في الحكاية الشعبية الموصلية: أ.م.د. علي احمد العبيدي
٥. الأطباء المسيحيون العاملون في ولايـة الموصل في العهد العثماني:الطبيب محمود الحاج قاسم
٦. غرفة تجارة الموصل والمشكلات الاقتصادية ابان الحرب العالمية الثانية:أ.م.د.عروبة جميل محمود
٧. الباحث قصي حسين آل فرج(رحمه الله) ١٩٤٦- ٢٠١٤م : عمر عبد الغفور القطان
٨. طبيعة السكن العمودي في مدينة الموصل : م. عبد الرزاق صالح محمود
٩. الرحلة العلمية للمؤرخ ابن الاثير(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)الى بلاد الشام:أ.م.د.ميسون ذنون العبايجي
١٠. الازدي (ت٣٣٤هـ/٩٤٥م) وكتابه تاريخ الموصل مصدرا للعصر البويهي (٣٣٤-٤٤٧هـ/٩٤٥- ١٠٥٥م) : م.د. عمر احمد سعيد

١١. تاريخ وفاة المرحوم الاخ غانم حمودات: مظفر بشير

١٢. جوانب من انشطة المركز العلمية

٣- نشرة اضاءات موصلية:

- صدر العدد (٨٧) كانون الاول ٢٠١٧ وحملت عنوان (العلاقات السياسية بين العقيليين والبويهيين ٣٨٠-٤٤٧هـ/٩٩٠- ١٠٥٥م) للباحث

م. د. عمر احمد سعيد.

ظهر في العراق لاسيما في الموصل حكام لعبوا دورا مهما في الدفاع عن مدينتهم والذين أخذوا على عاتقهم التصدي للبويهيين لأنهم سيطروا على الموصل بعد أن دخلوا بغداد في سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م) وتحكموا بمقدرات الخلافة وقضوا على الدولة الحمدانية في الموصل . وقد أولى البويهيون اهتماماً خاصاً بالموصل وكانت غايتهم من ذلك تحقيق هدفين ، الأول سياسي من أجل توسيع حدود دولتهم بعد أن سيطروا على بلاد فارس وكرمان ، لذلك فكروا بالسيطرة على العراق وضم الموصل إلى ممتلكاتهم . أما الهدف الثاني فكان اقتصادي ، فظهرت رغبة عند البويهيين في الحصول على نصيب وافر من تجارة الموصل بسبب موقعها الجغرافي المطل على طرق التجارة . وهذا الأمر قد سبب استياء أمراء الموصل ومنهم العقيليون والذين لم يقبلوا بالتدخل البويهي بشؤون الموصل واحتلالها، وهذه ما أدى في الأخير إلى تفاقم الأوضاع وتأزمها بين البويهيين والعقيليين فنشب صراع بينهما.

تضمنت الدراسة مقدمة ومبحثين وخاتمة وملاحق ، شمل المبحث الأول العقيليون والبويهيون . وتضمن المبحث الثاني العلاقات السياسية بين العقيليين والبويهيين .وكانت الخاتمة نتائج خرجت بها هذه الدراسة.ووضحت الملاحق أسماء الأمراء العقيليون والبويهيين ، فضلاً عن خريطتين للإمارة العقيلية والدولة البويهية.

-وصدر العدد (٨٨) كانون الثاني ٢٠١٨ وحملت عنوان الحياة الاجتماعية في الموصل في القرن (الرابع للهجرة / العاشر للميلاد) للباحثة م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي

تعد مدينة الموصل من المدن العربية الاسلامية المهمة التي تميزت عن غيرها من المدن بسمات حضارية تركت بصماتها على طابع الحياة الاجتماعية فيها. بيد أن الفتح الاسلامي للموصل سنة (١٦هـ/ ٦٣٧م) كان محطة مشرقة في تاريخ المدينة وشخصيتها، إذ دخلها الدين الاسلامي مع القبائل العربية المهاجرة اليها من الجزيرة العربية، فاكتسبت المدينة ثوباً حضارياً ناصعاً قوامه الثقافة الاسلامية الجديدة بقيمها ومبادئها واخلاقها ومُثلها التي انصهرت معها. واصبحت الموصل

سياسياً تابعة للخلفاء الراشدين ثم الامويين والعباسيين الذين عينوا ولاة وأمراء من قبلهم عليها.

-كما صدر العدد (٨٩) شباط ٢٠١٨ وحملت عنوان (المفتي محمد حبيب العبيدي شاعراً) للباحثة أ.م.د. عروبة جميل محمود.

حفلت مدينة الموصل في تاريخها الحديث وتحديدا في أواخر القرن التاسع عشر بعدد من الشعراء والمبدعين وكان من أبرزهم الشاعر محمد حبيب العبيدي، ذو المكانة العلمية والاجتماعية في مدينة الموصل، وكان من الأسر المشهورة بالعلم والأدب، إذ تلقى تعليمه في المدرسة الرشدية العثمانية، ولما أكمل الدراسة فيها احضر له والده الملا علي الحصيري، احد علماء الموصل المشهورين، فأكمل الدراسة بفترة وجيزة لشدة ذكائه فأنتقل لتكميل دراسته على السيد احمد الفخري.

تضمن البحث نظرة في سيرته إذ تناول فيها نسبه وولادته ونشأته العلمية ووظائفه التي مارسها ووفاته وتطرق أيضا إلى مجموعة من مؤلفاته وآثاره منها مؤلفات نثرية وأخرى شعرية سلط الضوء عليها ومنها موقفه من اعتلاء الملك فيصل العرش وبرز موقفه من القضايا القومية ومنها قضية حرب طرابلس اضافة الى تناول أغراض شعرية ومنها الشعر الاجتماعي من خلال دعوته إلى النهضة والتقدم الحضاري والاهتمام بالعلم والتمسك بالأخلاق وأخيرا الفخر ومن ثم الخاتمة.

-وصدر العدد (٩٠) آذار ٢٠١٨ بعنوان :

اعلام حمص ومواردها في كتاب قلائد الجمان لابن الشعار الموصلي للباحثة م.د. هدى ياسين يوسف

يعد كتاب ابن الشعار قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، من أغنى كتب التراجم وأهمها لما فيه من غزارة المعلومات اذ ترجم لمن عاش(في القرن السادس للهجرة/الثاني عشر للميلاد) وأدركوا القرن(السابع للهجرة/الثالث عشر للميلاد) ويقع هذا الكتاب في عشرة أجزاء فقد منه الجزءان الثاني والثامن وهو أشبه ما

يكون بدائرة معارف لشعراء عصر ابن الشعار، وما يذكر أن من بين الشعراء الذين ترجم لهم ابن الشعار عدد كبير من رجال الدين والقضاة والعلماء وأرباب الدولة وأصحاب المهن، لذلك فان أهمية هذا الكتاب لا تقتصر على وصف الحياة الأدبية فحسب، وإنما تبرز كذلك في إظهار النواحي السياسية والدينية والاجتماعية.

كذلك قدم ابن الشعار في كتابه قلائد الجمان تراجم للعديد من الشخصيات والشعراء ومن شتى المدن والبلدان. ومن ذلك مثلا الموصل والمدن والقرى التابعة لها. وكذلك من بلاد الشام. من مدن دمشق حماة وحمص وبعلبك وغيرها. وكذلك من مدن الجزيرة الفراتية مثل امد، نصيبين، سنجار، رأس عين ماردين..الخ، وكذلك من العراق مثل بغداد، واسط، كربلاء، النجف. فضلا عن تراجم لشعراء من بلاد فارس، واذربيجان وغيرها، وقد حاولنا في هذا البحث التعرف على أعلام حمص ومواردها من خلال هذا الكتاب. وما هي الجوانب التي ركز عليها ابن الشعار من خلال عرضه لتلك التراجم. وما هي الموارد التي اعتمد عليها والتي استقى منها معلوماته عن تراجم الحمصين، مع تقديم نبذة موجزة عن حياة ابن الشعار واسمه ولقبه وعمله. ورحلاته العلمية. ومؤلفاته، وشيوخه.

٤ـ نشرة قراءات موصلية وهي نشرة شهرية تعنى بقراءة المصادر العلمية في العلوم الإنسانية.

- **صدر العدد (٤٣) كانون الاول ٢٠١٧ وتضمنت البحوث الآتية:**

١. أ.د. ذنون الطائي: نظم العلامة عثمان بن محمد أغا الديوه جي الموصلي قاضي بغداد على متن إظهار الأسرار للبركوي
٢. أ.م.د. عروبة جميل محمود: الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨م
٣. م. عامر بلو خلف: مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية – الانكليزية – التركية وفي الرأي العام

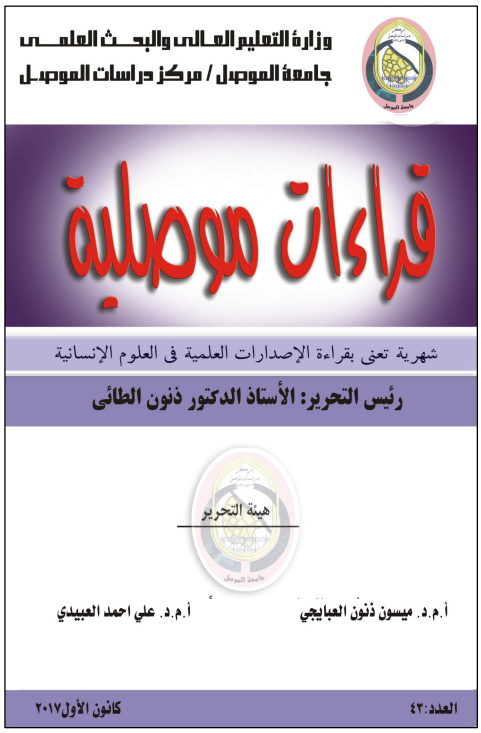

٤. م. هناء جاسم السبعاوي: إسهامات الانترنيت في تنمية الثقافة العلمية لتدريسي جامعة الموصل

- صدر العدد (٤٤) كانون الثاني ٢٠١٨ وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.م.د.علي احمد العبيدي: مسرحة المناهج (دراسة ونصوص)
٢. م. عامر بلو اسماعيل: محلة باب الطوب (جوبة البقارة) دراسة تاريخية ميدانية
٣. أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي: التواصل المعرفي بين الأندلس والموصل وحلب في زمن الأيوبيين
٤. م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ: أخبار الدولة الحمدانية بالموصل وحلب وديار بكر والثغور لعلي بن ظافر الازدي

- صدر العدد (٤٥) شباط ٢٠١٨ وتضمنت البحوث الآتية:

١. أ.د. ذنون الطائي: المغرب العربي المعاصر والاستمرارية والتغيير
٢. أ.م.د.عروبة جميل محمود: حصار نادر شاه للموصل ١١٥٦هـ/١٧٤٣م صفحة من صفحات النضال الشعبي المضيء
٣. م.د.حنان عبد الخالق السبعاوي: الامداد شرح منظومة الاسناد
٤. أ.م.د. مها سعيد حميد: محمد بن أحمد الموصلي المعروف بشعلة ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م) دراسة في نشاطه العلمي

- وصـــدر العـــدد (٤٦) آذار ٢٠١٨ وتضمنت البحوث الاتية:

١- أ.م.د. عروبـــة جميـــل محمـــود: الأصناف والتنظيمات المهنية في الموصل منذ أواخر القرن التاسع عشر حتى عام ١٩٥٨م

٢- م.د. محمـد نـزار الـدباغ: مـدارس الموصل (دراسة تاريخية حضارية)

٣- م.د. هـدى ياسـين يوسـف الـدباغ: الموصل وجمهرة خطاطي النسخ

ثالثاً: البحوث العلمية:

١- انجز باحثو المركز البحث الثاني في الخطة العلمية للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ وكما يأتي:

١. أ.د. ذنون يونس الطائي : تأسيس نادي اليرموك الرياضي في الموصل سنة ١٩٦٧ (دراسة وثائقية)
٢. أ. م.د. ميسون ذنون العباجي: اثر المدرسة النظامية على علماء الموصل في عصر الدولة الاتابكية
٣. أ. م. د. علي احمد محمد: الاهمية الوطنية للحفاظ على موروثنا المادي والتراثي
٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود : الحوالات في الموصل اواخر العهد العثماني
٥. م.د. محمد نزار حميد : الموصل ونينوى في كتابات الرحالة اليهودي الالماني بتاحيةالراتسبوني ت ١٢١٧م.
٦. م.د. هدى ياسين يوسف: اعلام موصليون من خلال كتابات بعض الرحالة المغاربة والاندلسيين.
٧. م.د. حنان عبد الخالق علي: منهج الدكتور هاشم الملاح في كتابه فلسفة التاريخ

٨. م.د. مها سعيد حميد : الحنابلة في الموصل وجهودهم العلمية خلال القرنين ٦- ٧ الهجريين

٩. م. عامر بلو إسماعيل : مستخدمي بلدية الموصل ١٩٦٤- ١٩٦٨ (دراسة وثائقية)

١٠. م. هناء جاسم محمد: اسهام الاسرة الموصلية في تنمية الطموحات المهنية لابنائها (دراسة ميدانية)

١١. م. مرح مؤيد حسن: التحديات التي واجهت العملية التعليمية في مدارس مدينة الموصل سنة ٢٠١٧ من وجهة نظر كوادرها

١٢. م.م. صهيب محمود خضر: Amorphological analysis of Plural in Englisj and Arabic: Across Linguistic study.

٢- ويعكف باحثوا المركز على انجاز البحث الثالث ضمن الخطة العلمية للعام الدراسي الحالي:

١. أ.د. ذنون يونس الطائي : معهد المعلمين في الموصل ١٩٧١- ١٩٧٥ (دراسة وثائقية)

٢. م.د. ميسون ذنون العباجي : كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب لابي العديم، مصدراً لدراسة تاريخ الدولة السلجوقية بالموصل ٤٨٩- ٥٢١هـ

٣. أ.م. د. علي احمد محمد: تشكلات الرمز في الالغاز الشعبية الموصلية (جمع ودراسة)

٤. أ.م.د. عروبة جميل محمود : التعاملات التجارية وشؤون العاملين بها في اسواق الموصل اواخر العهد العثماني

٥. م.د. محمد نزار حميد: كتاب اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان لاسحاق بن الحسين ت ٤٥٤ هـ/ ١٠٦٢ م. (دراسة وصفية لمدينة الموصل)

٦. م.د. هدى ياسين يوسف: مشاهدات ابن اللباد الموصلي في مصر من خلال كتابه الافادة والاعتبار.

٧. م.د. حنان عبد الخالق علي: تاريخ علماء بغداد للسلامي انموذجاً للصلات العلمية بين الموصل وبغداد

٨. م.د. مها سعيد حميد: صورة بني امية عند الازدي في كتابه تاريخ الموصل

٩. م. عامر بلو إسماعيل: الموصل من خلال رحلات وكتابات مارك سايكس

١٠. م. هناء جاسم محمد: منظمات المجتمع المدني ودورها في تحقيق اهدافها الانمائية من وجهة نظر المجتمع الموصلي (دراسة ميدانية)

١١. م. مرح مؤيد حسن: الاثار المترتبة على حجب الدخل لشريحة الموظفين على المجتمع الموصلي بعد سنة ٢٠١٤

١٢. م.م. صهيب محمود خضر:

Suppletion as asub-morphological Process in English: Alinguistic study

رابعاً: الدورات العلمية:

١- شارك مجموعة من منتسبي مركز دراسات الموصل من تدريسيين وموظفين في دورة سلامة اللغة العربية للفترة من ٢٠١٨/١/٢١ ولغاية ٢٠١٨/١/٢٥ في كلية الاداب قسم اللغة العربية، وهم كل من:

١. أ.م.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي.
٢. أ.م.د. عروبة جميل محمود.
٣. م.د. هدى ياسين يوسف.
٤. م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي.
٥. م. عامر بلو اسماعيل.
٦. السيد رائد يحيى احمد (مترجم اقدم).
٧. السيدة عبير حكمت شكري (م. رئيس مبرمجين).
٨. وفي نهاية الدورة تم منحهم شهادات مشاركة في الدورة المذكورة.

٢- شارك م.د. محمد نزار الدباغ في دورة (حماية الاثار في ظل القانون الدولي) التي اقيمت في كلية الاثار للفترة من ١/٢١ ولغاية ٢٠١٨/١/٢٥. وتم منحه شهادة تقديرية لمشاركته في الدورة المذكورة. والتي القاها د. زياد عبد الوهاب النعيمي.

٣- شاركت م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ في ورشة العمل المقامة في رئاسة الجامعة قسم الشؤون العلمية في ٢٠١٨/٢/١٢ حول تطبيق النظام التفاعلي Mooodle.

٤- وشارك م.د. محمد نزار الدباغ في ورشة العمل الموسومة (نظام Latex)المقامة في رئاسة جامعة الموصل – قسم الشؤون العلمية- شعبة البحوث العلمية. يوم ٢٠١٨/٢/٢٠.

٥- كما شارك م. عامر بلو اسماعيل في دورة (المعاجم والقواميس المعتمدة في قراءة وتحليل اللغات القديمة) التي اقيمت في كلية الاثار بتاريخ ٢٥- ٢٠١٨/٢/٢٦.

٦- وشارك كل السادة المدرجة اسماؤهم ادناه في دورة سلامة اللغة العربية التي اقيمت في كلية التربية للبنات – قسم اللغة العربية للمدة من ٣/٤ ولغاية ٢٠١٨/٣/٨

١- أ.م.د. مها سعيد حميد.

٢- م. مرح مؤيد حسن.

٣- م. هناء جاسم محمد.

٤- السيد عمر مهند يحيى.

٧- شارك مجموعة من تدريسي مركزنا في المؤتمر العلمي الذي اقامه قسم التاريخ في كلية الاداب بعنوان (الموصل في التاريخ) يوم ٢٦/آذار/٢٠١٨. كما تم منحهم شهادات تقديرية لمشاركتهم في المؤتمر. وهم:

١- أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي.

٢- م.د. حنان عبدالخالق علي.

٣- م.د. هدى ياسين يوسف.

٤- م.د. محمد نزار الدباغ.

٨- شاركت أ.م.د. مها سعيد حميد في ورشة العمل (الية النشر في المجلات العالمية ذات معامل التأثير) التي اقيمت في قاعة هندسة الخوارزمي يوم الخميس الموافق ٢٠١٨/٣/٢٩ .

خامساً : شكر وتقدير

١- تم منح كتاب شكر وتقدير من قبل السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الادارية للسادة المدرجة اسماؤهم ادناه، لمشاركتهم في تنظيف واعادة تأهيل المركز بعد عمليات التحرير:

- أ.د. ذنون الطائي/ مدير المركز.
- أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي.
- م.د. محمد نزار الدباغ.
- م.عبد الرزاق صالح محمود.
- السيد رائد يحيى احمد.

- السيد علي مخلف جميل.
- السيد مازن معيوف احمد.
- السيد عمر مهند يحيى.

٢- تم توجيه شكر وتقدير من قبل السيد مدير مركز دراسات الموصل أ.د. ذنون الطائي للسادة المدرجة اسماؤهم ادناه للجهود المبذولة في ترتيب وتنظيف مكتبة المركز

- أ.م.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي
- أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي
- أ.م.د. عروبة جميل محمود
- م.د. محمد نزار حميد
- م. هناء جاسم محمد
- م. مرح مؤيد حسن
- م. د. حنان عبد الخالق علي
- م.د. مها سعيد حميد
- م.د. هدى ياسين يوسف
- م. عامر بلو اسماعيل
- احلام عارف سليمان
- عبير حكمت شكري
- مازن معيوف احمد
- عمر مهند يحيى
- علي مخلف جميل

٣- تم توجيه كتاب شكر وتقدير للسيد م.د. محمد نزار الدباغ من قبل الامانة العامة للمكتبة المركزية في جامعة الموصل لاهدائه مجموعة من الكتب للمكتبة.

سادساً: اللجان العلمية والادارية:

١- تشكيل اللجنة التحضيرية للندوة العلمية رقم (٤٨) والموسومة (الموصل واستشراف المستقبل) والتي عقدها المركز في ٤ نيسان ٢٠١٨، من السادة:

١. أ.د. ذنون يونس الطائي رئيساً
٢. أ.م.د. ميسون ذنون عبد الرزاق العبايجي عضواً

٣. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي عضواً
٤. م.د. محمد نزار حميد الدباغ عضواً

٢- و تم تشكيل اللجنة العلمية للندوة من السادة:
١. أ.د. ذنون يونس الطائي رئيساً
٢. أ.م.د. مها سعيد حميد عضواً
٣. م.د. حنان عبد الخالق السبعاوي عضواً
٤. م.د. هدى ياسين يوسف الدباغ عضواً

٣- لجنة الاستقبال للندوة العلمية من السادة:
١. أ.م.د. عروبة جميل محمود رئيساً
٢. م.د. محمد نزار حميد الدباغ عضواً
٣. م. مرح مؤيد حسن عضواً
٤. م. هناء جاسم محمد السبعاوي عضواً
٥. م.م. صهيب محمود خضر عضواً
٦. الانسة بشرى عبد الكريم ذنون عضواً

٤- لجنة المشتريات والصرف للندوة العلمية ، من السادة:
١. أ.م.د. علي احمد محمد العبيدي رئيساً
٢. السيد رائد يحيى احمد عضواً
٣. السيد عمر مهند يحيى عضواً
٤. الانسة احلام عارف سليمان المحاسبة/ عضواً

٥- اللجنة الاعلامية للندوة العلمية ، من السادة:
١. م. عامر بلو اسماعيل رئيساً
٢. السيد عمر مهند يحيى عضواً
٣. السيد علي مخلف جميل عضواً
٤. السيدة عبير حكمت شكري عضواً

٦- تم تكليف كل من م.د. محمد نزار الدباغ والسيد رائد يحيى احمد باختيار الكتب التي تناسب مكتبة مركزنا من اصل الكتب المهداة الى المكتبة المركزية وكذلك الكتب المهداة من جامعة الكوفة الى المكتبة المركزية في المجمع الثاني مكتبة ابن خلدون.

سادساً: المحاضرات العلمية والاشراف:

يقوم الأساتذة في المركز بأنشطة علمية أخرى خارج إطار العمل البحثي وبخاصة إلقاء المحاضرات العلمية على طلبة المراحل الأولية والعليا في الكليات والأقسام العلمية وكما يأتي:

١. تقوم أ.م.د. ميسون ذنون عبدالرزاق العبايجي بالقاء المحاضرات في مادة التاريخ الاسلامي في كلية العلوم الاسلامية.
٢. يشرف م. د. محمد نزار الدباغ على بحوث التخرج وبواقع ٨ ساعات اسبوعياً. لطلبة المرحلة الرابعة في قسم التاريخ / كلية التربية للعلوم الانسانية للعام الدراسي (٢٠١٧- ٢٠١٨).
٣. يقوم م.م. صهيب محمود خضر بالقاء محاضرات في كلية التربية قسمي الجغرافية والتاريخ وبمعدل ١٢ ساعة أسبوعياً.

سابعاً ـ الحلقات النقاشية

في إطار عقد الحلقات النقاشية الخاصة للعام الدراسي ٢٠١٧- ٢٠١٨ فقد ألقيت البحوث الآتية:

١. أ.م.د. عروبة جميل محمود: الحضانة والنفقة في الموصل اواخر العهد العثماني في٢٠١٧/١٢/٦

عدت دراسة الحضانة والنفقة في الموصل اواخر العهد العثماني جانباً اساسياً من جوانب الحياة الاجتماعية لانها تسلط الضوء على نماذج مهمة لتلك القضايا من نفقة وحضانة، فقد تضمن البحث عدة حالات اعتمدت الوثائق الرسمية في سجلات المحكمة الشرعية والتي من خلالها يرتسم مبنى البحث. إذ تضمن البحث حالات عدة سنبين تفاصيلها في ثنايا البحث.

٢. م.هناء جاسم محمد: دور المدارس الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها (دراسة ميدانية) – مدرسة الأوائل الأهلية انموذجاً في ٢٠١٧/١٢/٢٠

ويهدف البحث التعرف على مدى إسهام مدرسة الأوائل الأهلية في تنمية العملية التعليمية لطلبتها من خلال دراسة ميدانية طبقت على المدرسة، وقد توصل البحث الى

إسهام المدرسة في تنمية العملية التعليمية من خلال توفير البيئة التعليمية الجيدة والملائمة لطلبتها فضلاً عن الأساليب التدريسية من قبل الكادر التعليمي الى جانب الوسائل التعليمية الحديثة في عملية التعليم.

٣. م.د. حنان عبد الخالق علي السبعاوي : تراجم موصلية في كتاب (تاريخ دنيسر) لابن اللّمش (ت ٦٤٠هـ/ ١٦٤٢م) في ٢٠١٨/١/١٨

من بين كتب التواريخ المحلية التي اختصت بتاريخ المدن كتاب (تاريخ دنيسر) للطبيب ابو حفص عمر بن الخضر بن اللمش (ت٦٤٠هـ/١٦٤٢م) الذي ولد في مدينة دنيسر. واختص الكتاب بذكر التراجم الخاصة بأخبار الحفاظ والقّراء والمحدثين والنحويين واللغويين والشعراء والاطباء، وهذا ان دل على شيء، فانما يدل على غزارة ثقافة المؤلف. اما فيما يخص الموصل، فكان الغرض من الدراسة التعرف على الشخصيات الموصلية التي ذكرها ابو حفص في كتابه، والتي تنوعت ما بين مقرىء وحافظ وكاتبٍ وقاضٍ وطبيب، اضف الى ذلك معرفة القيمة التاريخية للتراجم التي ذكرها عن الموصل والتي انفرد بها عن غيره من المؤرخين من خلال اجراء مقارنة بينه وبين كتاب (قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان) لابن الشعار الموصلي (ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م).

٤. م.د.مها سعيد حميد: الحنابلة في الموصل وجهودهم العلمية خلال القرنين ٦- ٧ الهجريين في ٢٠١٨/٢/٢١ . يتحدث البحث عن الحنابلة المقيمين والوافدين الى الموصل وجهودهم العلمية في علم القراءات وعلم الحديث وعلم الفقه، وغيرها من العلوم، اذ قاموا بتدريس هذه العلوم في الموصل وظهر لديهم تلاميذ واستمر تأثيرهم لسنوات عديدة ليس بالموصل فقط بل بقية المدن العربية الاسلامية.

٥. م. عامر بلو إسماعيل: مستخدمو بلدية الموصل ١٩٦٤- ١٩٦٨(دراسة وثائقية)في ٢٠١٨/٣/٧

يهدف البحث الى دراسة احوال مستخدمي بلدية الموصل العاملين فيها منذ سنة ١٩٦٤ حتى سنة ١٩٦٨ .

٦. م.د. هدى ياسين يوسف: الحوليات السريانية مصدراً لدراسة تاريخ الموصل في العصر المغولي (تاريخ الزمان) لابن العبري انموذجاً. في ٢٠١٨/٣/٢١

يعد كتاب تاريخ الزمان من المصادر المهمة التي تحدثت عن تاريخ المغول بشكل عام بما في ذلك الاحتلال المغولي للموصل وذلك اكون ابن العبري زودنا بمعلومات مهمة عن تلك الحقبة التاريخية. وكان شاهد عيان للعديد من الاحداث التي سجلها اواخذ رواياته من شهود عيان-

٧. م.د. محمد نزار الدباغ: ابو زكريا الازدي (ت ٣٣٤ هـ/ ٩٤٦م) في البحث التاريخي المعاصر في ٢٠١٨/٤/٨.

يهدف البحث الى تناول ابرز الدراسات المعاصرة التي درست الازدي من جوتنب متعددة والتي ركزت على شخصيته ومؤلفاته لاسيما كتابه (تاريخ الموصل) في محاولة لسبر اغوار هذه الدراسات ومعرفة الاضافات الجديدة التي اتت بها واهم النقاط التي ركزت عليها هذه البحوث فيما يتعلق بالازدي.

ثامناً- المكتبة الافتراضية العلمية العراقية:

افاد باحثو المركز من المصادر والمراجع الاجنبية التي توفرها المكتبة العلمية الافتراضية، في بحوثهم العلمية المقررة ضمن الخطة العلمية للمركز، وكما يأتي:

١. أ.م.د. ميسون ذنون العبايجي:

A local Historian's Debt to al-Tabari The case of al –Azdi's Ta'rikh al-Mawsil chase F. Robinson.

٢. م.د. هدى ياسين يوسف:

Ata-Malik Al-juvayani and his method in his book The History of Jahan-Gushaay. Author .Ekhlas Elayadi.

٣. م. د. محمد نزار الدباغ:

The govermnors of Mosul according to al-Azdi's Ta'rkh Al mawsil. Hugh Kennedy.

٦. م.د.مها سعيد حميد

خلف غريب (الرحلات الجغرافية في التراث العربي الاسلامي في القرنين الرابع والخامس الهجريين)، ٢٠٠٩، بحث منشور في مجلة كان التاريخية ص ١٢.

تاسعاً- جديد المكتبة الموصلية: اهديت الى مكتبة مركزنا من قبل الباحثين من داخل وخارج الجامعة ٥٩ كتاباً منها:

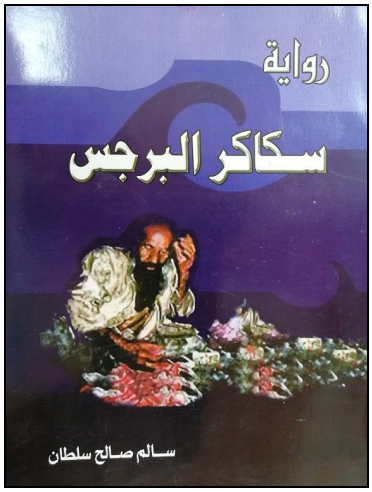

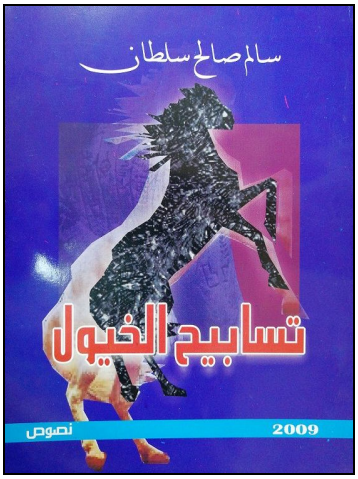

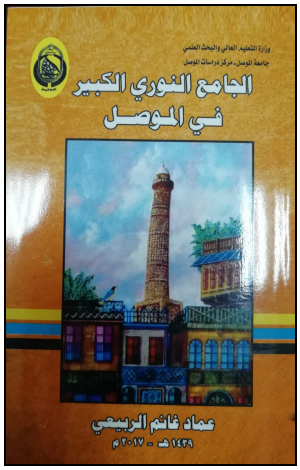

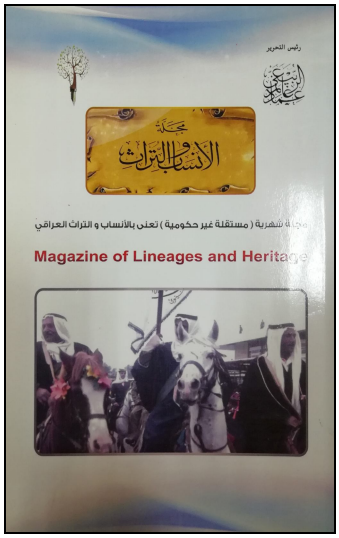

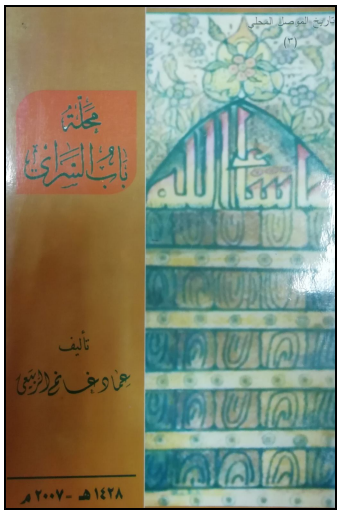

صورة العدد (٤٩)

عازف الطنبورة بالموصل في خمسينيات ق ٢٠

Mosuliyaat

Periodical CuLtural & Publical Magazine Issued by Mosul Studies Centre- Mosul University

Editing-in-Chief: Prof. Dr. Thanoon. Al. Taee

Editing Manager

Asst. Prof. Dr. Ali A. Mohamed
Lect. Dr. Mohamed N. Aldabbagh

Consultative Board

Saad AL deen Khothor

Artristical Design: Editing-in-Chief
Printed by Computer Unit In Center

Address : Mosul Studies Center- Mosul University
P. O. Box: 11348
E. Mail: **admin.smo@uomosul.edu.iq**